

التربية الرقمية وتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية من منظور الخدمة الاجتماعية (دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة)

حسين إبراهيم حمادي العنبيكي 

وزارة التربية العراقية، المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

hussenalanbaky@gmail.com

<https://doi.org/10.36231/coedw.v36i3.1856>

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٤/٩/١١، تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/٢٦، تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٥/٩/٣٠

المستخلص:

يهدف البحث الحالي للتعرف على ماهية التربية الرقمية، وتشخيص التحديات التي تواجهها في عملية تنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية، فضلاً عن معرفة الاخلاقيات الرقمية وأهميتها في بناء مجتمع رقمي سليم، وتوظيف مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية في رفع مستويات الوعي بالمخاطر الالكترونية لدى الطلبة، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية التي بلغت (٢٠٠) مبحوثاً من المدرسين والمدرسات العاملين ضمن الملاك الثانوي في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى في قضاء بعقوبة ونواحيها، وعمد الباحث على بناء مقياس (التربية الرقمية والوعي بالمخاطر الالكترونية) الذي تكون من (٣٠) فقرة توزعت بالتساوي ما بين ثلاث مجالات، وذلك بعد خضوع الاستمارة للإختبارات الاحصائية اللازمة للتحقق من قدرتها على قياس ما وضعت لأجله، وقد توصل البحث الى ان هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية، وإن الاتجاه العام للمبحوثين وكلاً ضمن تخصصه التربوي نحو توظيف أدوار الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية عبر الاهتمام بالتربية الرقمية قد جاء بنحو متوسط.

الكلمات المفتاحية: التربية، الرقمنة، المخاطر، الوعي



Digital education and developing awareness of electronic risks from a social service perspective (Field study in the city of Baqubah)

Hussain Ibrahim Hammadi Al-Anbaki 

Iraqi Ministry of Education - General Directorate of Education in Diyala Governorate

hussenalanbaky@gmail.com

<https://doi.org/10.36231/coedw.v36i3.1856>

Received: Sept 11, 2024; **Accepted:** Dec. 26, 2024; **Published:** Sept. 30, 2025

Abstract

The current research aims to identify what digital education is, and diagnose the challenges it faces in the process of developing awareness of electronic risks, as well as knowing digital ethics and its importance in building a healthy digital society, and employing the fields of the social work profession in raising levels of awareness of electronic risks among students. This research is one of Descriptive and analytical research that relies on the use of the social survey method using a purposive sample method that reached (200) respondents from male and female teachers working within the secondary staff in the General Directorate of Education of Diyala Governorate in the district of Baqubah and its environs. The researcher intended to build a scale (digital education and awareness of electronic risks), which It consists of (30) items distributed equally among three areas, after the form was subjected to the necessary statistical tests to verify its ability to measure what it was designed for. The research concluded that there are statistically significant differences between the areas of digital education and its role in developing awareness of electronic risks, The general trend of the respondents, each within their educational specialization, towards employing social service roles in developing awareness of electronic risks through interest in digital education was moderate.

Keywords: awareness, digitization, education, risks

١-المقدمة

شهد العالم في الفترات الأخيرة تغيرات كبيرة وجذرية في التكنولوجيا الرقمية حتى أضحت العالم في حالة من التواصل المستمر والتكامل المعلوماتي، وباتت التكنولوجيا الرقمية العامل المهيمن والمسيطر على مختلف المجالات لاسيما الحياتية منها، فالبيئة الرقمية ليست بيئة آمنة بالمطلق فهي تحمل في بعض جوانبها العديد من الأدوات والإمكانيات ذات الفائدة الكبيرة، وفي الجانب الآخر تحمل الأضرار والمخاطر، الأمر الذي يُحتم استحداث وتطوير الآليات التي من شأنها أن تحدّ أو تقلّل من هذه المخاطر والتهديدات.

إن تطوير العقل البشري ولاسيما لدى فئة الطلبة يُعد مسؤولية تشاركية تقع على عاتق المجتمع بنحو عام والأسرة والمدرسة بنحو خاص، إذ إن التطور المستمر للعالم الرقمي قد وظّف لخدمة أفراد المجتمع بالمقام الأول بُغية تنمية وضمان رقيه لاسيما أن المجتمعات العصرية التي تمر بالتحويلات والتغيرات العميقة والمجتمع العراقي منها يسعى بكل طاقته الى مواكبة هذه التطورات بُغية أقتناء المعارف المُستحدثة، ومحاولة نشرها في المجتمع بما يُسهم بالإنعقاد منها بمختلف المجالات لاسيما التعليمية.

مشكلة البحث:

في ظلّ الموجة التكنولوجية المتقدمة التي عصفت بالمجتمعات البشرية لم تعد الأسرة والمدرسة – بالرغم من أهميتهما- مصدرًا كافيًا للمعلومات والتزود بالقيم والأخلاقيات، بل أضحت التكنولوجيا الرقمية أحد الروافد العامة للترود بها، وأضحت ذات تأثير واضح وجلي في تشكيل هوية وأخلاقيات المستخدمين لاسيما الأبناء، إذ يلاحظ أن هنالك فجوة كبيرة ما بين ما يتعلمه الفرد (الطالب) من مهارات وأخلاقيات التعامل الرقمي، وبين ما يحتاجها في الواقع، الأمر الذي يمكن أن يوقعهم في مشكلات ومخاطر إلكترونية متعددة، إذ إن مستوى الوعي بالمخاطر الإلكترونية لازال ضعيفاً لديهم، فهم لا يفقهون بعض ممارساتهم على المواقع الإلكترونية سواء كانت في الحد المسموح به (قانونياً- قيمياً- عرفياً) ومن غير المسموح به، الأمر الذي يتطلب الغور في أسباب هذه المشكلة والبحث عن إجابات كافية للتساؤلات الآتية:-

- أ- ما المقصود بالتربية الرقمية؟
- ب- ما التحديات التي تواجه عملية التربية الرقمية؟
- ت- ما الأخلاقيات الرقمية التي تركز عليها التربية الرقمية؟
- ث- ما دور مهنة الخدمة الاجتماعية بتنمية الوعي الطلابي بمخاطر العالم الرقمي؟

أهمية البحث:

إن التوسع في استخدام التقنية الرقمية على نحو غير مُنضبط قد أوجد حالة من التحديات والتهديدات والمخاطر التي لم تكن معروفة على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي، الأمر الذي يستدعي أن تتدخل مهنة الخدمة الاجتماعية عبر أدوارها الوقائية والعلاجية والانمائية لإيضاح هذه المخاطر، ومحاولة تجنبها والوقاية منها، والعمل على جعل سلوكيات الأفراد لاسيما الطلبة تتخذ الاتجاه التطبيعي للتعامل السليم مع التقنية الرقمية وتوظيفها باتجاهات يمكن الاستفادة منها على المستوى الشخصي أو المجتمعي، وبالتالي تعود الفائدة باتجاه بناء مجتمعات معرفية رقمية على المستوى الوطني.

كما إن هنالك ندرة في البحوث العلمية والاجتماعية التي تعرض بنحو مباشر موضوع التربية الرقمية من زاوية سسيولوجية في العراق، الأمر الذي شجع الباحث الى الخوض فيها كمحاولة لإضافة طروحات نظرية ونتائج ميدانية ترتبط بالتربية الرقمية، إذ يُمكن أن يُسهم هذا البحث في إثراء المكتبات الاجتماعية بنتائج علمية لاسيما في مجال الخدمة الاجتماعية الرقمية، فضلاً عن كونها إحدى الإضافات العلمية التي يُمكن أن توضع بين أيدي مُتخذي القرار العلمي والتربوي، والاستفادة منها في تطوير عدد من الطرق الكفيلة بتنمية التعاملات الرقمية الآمنة والسليمة.

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي الى تحقيق الأهداف الآتية: -

- أ- التعرف على ماهية التربية الرقمية.
- ب- معرفة الأخلاقيات الرقمية.

- ت- تشخيص التحديات التي تواجه التربية الرقمية في عملية تنمية الوعي لدى الطلبة بالمخاطر الالكترونية.
- ث- توظيف مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية في رفع مستوى الوعي بالمخاطر الالكترونية لدى الطلبة.
- ج- معرفة الفروق المعنوية ذات الدلالة الاحصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغيرات (الجنس – العمر – التحصيل العلمي – التخصص العلمي).

مجالات البحث:

- أ- المجال البشري: الملاك التدريسي للمدارس الثانوية.
- ب- المجال المكاني: عينة من المدارس الثانوية في مدينة بعقوبة ونواحيها.
- ت- المجال الزمني: أستغرق البحث بجانبه النظري والميداني (٢٠٢٤/١/١٠) ولغاية (٢٠٢٤/٥/١٥).

٢- الإطار النظري

١-٢ مصطلحات الدراسة

١-١-٢ التربية الرقمية

- **التربية لغة:** تعود الى المصدر (رَبَّى): والفعل (يَرْبِي)، و(رَبَّى): يعني سهر على تربية ولده، وترَبَّى الولد: أي تَلَمَّ وَتَنَقَّه وَتَهَدَّبَ (المُعْجَم الوسيط، ٢٠٠٤، ٢٣١).
 - **التربية اصطلاحاً:** تعني العملية التي يكتسب بمقتضاها الأفراد الشعور بالاندماج في مجتمعهم وبإعدادهم كأفراد قادرين على المساهمة في الأنشطة المجتمعية التي ينتمون إليها مساهمة فاعلة تؤمن بالحقوق كما تؤمن بالواجبات المترتبة عليها (الصقور، ٢٠٠٩، ٢٥١).
 - **الرقمية لغة:** تعود للمصدر (رَقَمَ): رَقَمَ الكتابُ يُرَقِّمُه: أعجمه وبيَّنه، وكتابٌ مرقوم: مكتوب، والرَّقِمة: المرأة العاقلة البارزة في الفطنة، والرَّقَم: الكتاب والختم (الصالح، ١٩٨٩، ٢١١).
 - **الرقمية اصطلاحاً:** تعرف من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية على إنها العلاقات الكاملة والهياكل والعناصر التي تشترك في نشوء التكنولوجيا المعلوماتية وفق أي جانب من الجوانب الحياتية (الفاقي، ٢٠٢١، ٢٧).
 - **التربية الرقمية:** وهي إكساب أفراد المجتمع الوعي الرقمي اللازم بما يتضمنه ذلك من قيم ومبادئ ومهارات تتلائم مع متطلبات العصر الرقمي، وإكسابهم السلوك المسؤول في البيئة الرقمية على النحو الذي يضاهيه في البيئة المجتمعية الواقعية (الليثي، ٢٠٢٢، ٢٨٤)، كما إنها تمثل مجموعة من المعايير والمهارات التي توظف بغية مساعدة القائمين بالتعليم والمتعلمين على فهم وإدراك القضايا الواجب معرفتها في الاستخدام الأمثل والأسلم للتكنولوجيا الرقمية فضلاً عن الاهتمام بالأخلاقيات المرتبطة بالعالم الرقمي Isman And (Gungoren, 2014, 74).
- وعمدت بعض المصادر على عد مصطلح (المواطنة الرقمية) مرادفاً لمصطلح (التربية الرقمية)، في حين عدت بعض المصادر الأخرى مصطلح (المواطنة الرقمية) كأحد آليات التربية الرقمية، وهذا ما يتفق معه الباحث في بحثنا الحالي.
- ويمكن أن نعرف التربية الرقمية إجرائياً على أنها (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوثين من الاستمارة الخاصة بالتربية الرقمية والتي تُبيِّن الجهود المخططة التي يبذلها القائمون على التربية في مدينة بعقوبة بهدف بناء الشخصيات الإنسانية السوية وتنمية الوعي والمعايير السلوكية والأخلاقيات الرقمية للمستخدمين ليصبحوا أفراداً قادرين على التكيف مع العالم الرقمي بنحو آمن).

- **التنمية لغةً:** تأتي من المصدر (نَمَى)، وغالباً ما تأتي بمعنى النماء: أي الزيادة، ونَمَى: يُنَمَى نَمَياً ونَمَاءً: أي زاد وكثر، ويُقال: يَنُمُو نمواً، ونَمِيته: جَعَلته نامياً، ويُنَمَى: أي أرتفع (أبن منظور، ٢٠٠٣، ٧٢٥).
- **التنمية اصطلاحاً:** وهي الجهود المبذولة لإحداث عدد من التغييرات اللازمة في المجتمع، وذلك من خلال تعمد زيادة قدرات وقابليات الأفراد في استثمار طاقاتهم لأقصى حد ممكن لإيجاد بيئة مجتمعية تتمتع بالحرية والرفاهية (الدخيل، ١٧٤، ٢٠٠٥).
- **الوعي لغةً:** من المصدر (وَعَى) يَعِي وعياً، وَعَى الشيء: جمعه وحواه، ويُقال وعى فلان: أي أنتبه من نومه أو غفلته، ووعى الحديث: أي فهمه وتدبره، وهو بذلك يُشير إلى لغة الفهم وسلامة الإدراك (معلوف، ٩٠٨، ١٩٨٦).
- **الوعي اصطلاحاً:** يُعرف على أنه مُحصلة العمليات الذهنية والشعورية المُعقدة، إذ إن التفكير وحده لا ينفرد بتشكيل الوعي، وإنما هنالك الحدس، والخيال، والأحاسيس، والمشاعر، والضمير الإنساني، فضلاً عن المبادئ والمعايير والقيم التي تُنظم الحياة المجتمعية (بكار، ٢٠٠٠، ١٠).
- **تنمية الوعي:** وهي تُشير إلى عملية المساعدة التي يصبح الفرد أو الجماعة من خلالها أكثر إدراكاً وشعوراً بالمسؤولية في وضع إجتماعي مُعين (البكري، ١٢٠، ٢٠١٩)، كما إنها تُشير إلى أنها عملية منظمة ومدروسة تُستهدف تغيير الاتجاهات، والميول، والآراء، والأفكار والمواقف من بعض القضايا الخاصة بأفراد المجتمع، ويعتمد على إرشادهم إلى حقيقة المواقف والظواهر المُحيطة بهم، وتُمكنهم من التفاعل والتعامل معها بفهم كامل (الجلعود، ٢٠١٢، ٢٢)، لذلك فإنه يمكن أن نعرف تنمية الوعي إجرائياً على أنه (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوثين من الاستمارة الخاصة بالبحث والتي تُشير إلى الأدوار المقصودة وغير المقصودة لإكساب الطلبة في مدينة بعقوبة العديد من القدرات على الفهم والإدراك وتبني المعارف والقيم والأفكار التي تُسهم في توعيتهم، وتنمي قيمهم الشخصية، وأنماطهم السلوكية، وتطور درجة إشتبايحهم للمخاطر الالكترونية التي يمكن أن تعترض استخداماتهم للتقانة الرقمية).

٢-١-٣ المخاطر الالكترونية

- **المخاطر لغةً:** وهي جمع كلمة (خطر)، يَخْطُرُ، خطورة وخطرًا: فهو خَطَرٌ وخَطِيرٌ، وخاطرٌ فهو مخاطر والمفعول مخاطر به: خاطر بحياته: عرضها للهلاك والخطر، ويُقال أخطار: أي مُهلكات، وجابة المخاطر: تَجَنَّبَ مخاطر الطريق (عمر، ٦٦١، ٢٠٠٨).
- **المخاطر اصطلاحاً:** وهي ظاهرة ذات طابع معنوي ونفسي تبدأ آثارها عند إتخاذ الأفراد لقراراتهم اليومية بما يترتب معها حالة من الشك أو الخوف أو عدم التأكد من النتائج لتلك القرارات التي يتخذها الأفراد بالنسبة لموضوع أو قرار مُعين (المصري، ٢٠٠٩، ١١).
- **الالكترونية لغةً:** مفردتها (الكترون)، وجمعها إلكترونيات، وهي جزء من الذرة دقيق جداً ذي شحنة كهربائية سالبة، ويشمل الآلات الحاسوبية التي تعتمد مادة الإلكترون لإجراء العمليات الحسابية (مسعود، ١٩٩٢، ١٢٠).
- **الالكترونية اصطلاحاً:** وهي مجموعة من النظم الحديثة في الاتصالات والتي توصف بأنها شبكة الانترنت (الذيب، ٢٠٠٦، ١٤)، كذلك تعرف على أنها تقنية كهربائية ورقمية تمثل شكلاً من أشكال التكنولوجيا في كل قطاعات الاتصالات عن بُعد (الجريدي، ٢٠٠٨، ١٠).
- **المخاطر الالكترونية:** وهي مجموعة من الهجمات والتهديدات الالكترونية التي تهدد أمن الفرد المستخدم للوسائل الرقمية، والتي يُمكن أن تنتج عن اختراق البرمجيات والتطبيقات والشبكات الرقمية والتي تُفرض لإيجاد خلل في المنظومة المعلوماتية لأغراض سياسية أو أيولوجية أو قومية وغيرها (أبو الحسن وأحمد، ٢٠٢١، ١٢٥٤)، ويُمكن أن تُعرف المخاطر الالكترونية

إجرائياً على إنها) الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوثين من الاستمارة الخاصة بالبحث والتي تُشير الى تلك المخاطر الأكثر أهمية التي تواجه الطلبة في مدينة بعقوبة والتي ينتج عنها أضرار تُهدد أمنهم الفردي والجماعي والمُجتمعي).

٢-٢ الدراسات السابقة

٢-٢-١ نماذج من دراسات عراقية (محلية):

أ- دراسة (الحمداني، ٢٠٢٠)

تهدف دراسة (الاتجاه نحو التربية الرقمية) (الواقع والطموح) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية) للكشف عن الفروق المعنوية ذات الدلالة الاحصائية بين إتجاهات المدرسين نحو التربية الرقمية بحسب مُتغيري (الجنس – التخصص)، وكذلك معرفة التحديات والمُعوقات التي تواجه التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية والعراقية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي عمدت على استخدام منهج المسح الاجتماعي لعينة تبلغ (٢٠٠) مبحوثاً من الملاك التدريسي في المدارس الثانوية ضمن تربية محافظة صلاح الدين، وقد توصلت الدراسة الى إن الاتجاه نحو التربية الرقمية لدى أفراد العينة ضعيفاً، ويمكن أن يُعزى ذلك لضعف مواكبة التقدم التكنولوجي، كذلك توصلت لعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المدرسين والمدرسات ضمن العينة في إتجاههم نحو التربية الرقمية، وإن أهم معوقات وتحديات التربية الرقمية هي ضعف المعرفة باستعمالات الحاسوب والانترنت من قبل بعض المدرسين.

ب- دراسة (الطالقاني، ٢٠٢٢)

تهدف دراسة (التربية الوالدية الرقمية لطفل الروضة كما تدركها الامهات) الى معرفة مستوى التربية الوالدية الرقمية لأطفال الروضات من وجهة نظر الامهات، فضلاً عن معرفة الفروق المعنوية ذات الدلالة الاحصائية لمستوى الإدراك لدى الامهات بحسب مُتغير الوضع المهني للمبحوثين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي عمدت على استخدام منهج المسح الاجتماعي لعينة تبلغ (٣٦٠) مبحوثاً من مجموع مُجتمع الدراسة المتمثل بأمهات الاطفال المُلتحقين بالروضات الحكومية المُرتبطة بالمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وتوصلت الدراسة الى إن المستوى الإدراكي للأمهات في مجال التربية الرقمية قد جاء ضعيفاً، وذلك بسبب انتشار الأمية الرقمية بين أغلب الأمهات، وإنهن غير مؤهلات لتوعية أطفالهن بكيفية التعامل السليم مع العالم الرقمي، كذلك وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بحسب مُتغير الوضع المهني.

٢-٢-٢ نماذج من دراسات عربية: -

أ- دراسة (عوض ومحمود، ٢٠٢٠)

تهدف دراسة (دور التربية الرقمية في تمكين مُعلمة الطفولة المُبكرة من مهارات القرن الحادي والعشرين) الى التعرف على ماهية التربية الرقمية وأبعادها، فضلاً عن مهارات القرن الحادي والعشرين لدى مُعلمات الطفولة المُبكرة، وإيجاد العلاقة بين أبعاد التربية الرقمية وهذه المهارات، فضلاً عن تفعيل دور التربية الرقمية لتمكين المُعلمات من بعض المهارات المُعاصرة، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي عمدت على استخدام المسح الاجتماعي لعينة تبلغ (٣١٦) مبحوثاً، وقد توصلت الى إن امتلاك مُعلمات الطفولة المُبكرة للمعرفة بأبعاد التربية الرقمية بحسب توافر هذه الأبعاد لديهن، إذ جاءت الأبعاد (الصحية والسلامة والأمن القومي والوصول الرقمي واللياقة الرقمية) بدرجة متوسطة، في حين إن الأبعاد (الاتصالات الرقمية ومحو الأمية الرقمية والقانون الرقمي والحقوق الرقمية والتجارة الرقمية) بدرجة ضعيف.

ب- دراسة (معجب، ٢٠٢٢)

تهدف دراسة (تحديات التربية الرقمية وسبل المُعالجة في ضوء المُستجدات المُعاصرة) الى التعرف على ماهية التربية الرقمية وخصائصها ومجالاتها، وتشخيص التحديات التي تواجه التربية الرقمية، وبيان هذه التحديات في ضوء المُستجدات المُعاصرة، فضلاً عن وضع المُعالجات اللازمة لها وفق

الأحداث المُستجدة، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي عمدت على تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة الى عددٍ من الإستنتاجات منها: إن الرقمنة قد أضحت إحدى الوسائل التي أعتمدتها الدول المُتطورة في اقتصادها وفي تحقيق الرؤى المُختلفة، وإن هُناك تحديات كثيرة تواجه التربية الرقمية تتمثلُ بالجوانب العقائدية، والاخلاقية، والايولوجية، والأمنية والنفسية وغيرها، كذلك فإن للتربية الرقمية أهمية وقيمة كبيرة لكونها ضرورة مُلحة وعصرية، وإن معالجة التحديات التي تواجه التربية الرقمية تكمن في بذل المزيد من الجهود الأسرية والمدرسية والمُجتمعية للإرتقاء بواقعها وتجاوز العقبات التي تعترضها.

٢-٢-٣ نماذج من دراسات اجنبية: -

أ- دراسة (Suleiman and Danmuchikwali,2020)

تهدف دراسة(التربية الرقمية: الفرص والتهديدات والتحديات) الى تقديم وجهات النظر حول التكنولوجيا الرقمية من حيث فوائدها المُستقبلية، وإيضاح أبرز المخاطر والتهديدات والتحديات التي تواجه مُستخدمي التقنية، والتحقق من التغيرات العميقة التي تُحدثها التقنية الرقمية في طرق التفاعل الاجتماعي، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات النظرية الوصفية التي عمدت على وصف موضوع الدراسة بالإعتماد على الأدبيات الخاصة بالموضوع، وأعتمدت الدراسة وصف حالة الإِتمادية الكبيرة على التعليم الإلكتروني في فترة جائحة كورونا، وعمد الباحثان على إستعراض تأريخ التربية والتعليم الافتراضي منذ النشأة الأولى لها عام(١٨٤٠) وكيفية تنامي التطورات الرقمية، وقد توصلت الدراسة الى عدة إستنتاجات منها: إن الطلبة مُعرضون على نحو كبير للتكنولوجيا الرقمية الأمر الذي يستلزم تربيتهم بنحو رقمي سليم، كذلك إن للأسرة دوراً فعال في تغذية الأطفال بالأخلاقيات الرقمية، وإن التربية الرقمية تعتمد على جعل الطلبة قادرين على استخدام التقنية الرقمية بنحو آمن والاستفادة من نتائجها.

ب- دراسة (Collier and others,2020)

تهدف دراسة(التربية الرقمية: مواجهة التحديات وإغتنام الفرص المُتاحة للمُعلمين) الى معرفة مدى اعتماد الطلبة على العالم الرقمي في عملية أكتساب المعرفة، وتشخيص أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في عملية تدريس الطلبة لمناهج التربية الرقمية، فضلاً عن معرفة المهارات الرقمية للقرن الحادي والعشرين التي تعتمدها المؤسسات التربوية، ومعرفة مدى الفجوة الرقمية لدى الطلبة في مُختلف المؤسسات التربوية في العالم، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات النظرية التي أعتمدت الوصف من خلال عرض المادة العلمية بالإستناد لعددٍ من الأدبيات النظرية، وقد توصلت الدراسة الى إن الطلبة في العصر الحالي هم أكثر إِعتماداً على الذات من أعتمادهم على المؤسسة التربوية في أستحصال المعلومات والمعارف، وإن أعتماذ الطلبة على الانترنت في المراحل التعليمية المُختلفة يجعل من عملية التعليم أكثر مُتعة وفائدة، كذلك إنشاء المناهج الدراسية المُرتبطة بالعالم الرقمي يُمكن أن تقلص من الفجوة بين الطلاب المُحرومين ممن لا يمتلكون القدرة على الوصول للادوات الرقمية وبين من يمتلكها، كما إن الطلبة الذين خضعوا لمناهج التربية الرقمية يُمكن أن يصبحوا أفراداً مُبدعين ومُنْتَجين للمعرفة أكثر من غيرهم.

٢-٢-٤ التعقيب على نماذج من الدراسات السابقة

إن الاطلاع على الدراسات الأتفة الذكر قد أسهمت في بلورة الموضوع وفي ضبط مُشكلة البحث، فضلاً عن الوقوف على عددٍ من المراجع والمصادر المُتعلقة بالتربية الرقمية، والإطلاع على المناهج المُستخدمة لإختيار المنهج المُناسب للبحث الحالي، وبناء أداة جمع البيانات والمعلومات والإفادة من خبرات الباحثين في كيفية عرضهم لمُشكلات بُحوثهم وطريقة مناقشة النتائج التي توصلوا إليها.

واتفق بحثنا الحالي مع كل الدراسات التي تم ذكرها مُسبقاً في إِعتمادها على مُتغير التربية الرقمية في العناوين، وأتفقت مع دراسة(الحمداني) و(الطالقاني) و(عوض ومحمود) بكونها دراسات وصفية تحليلية أعتمدت منهج المسح الاجتماعي، في حين أختلفت مع دراسة(معجب) و (Suleiman and Danmuchikwali) و(Collier) في كونهم دراسات نظرية أعتمدت الوصف بالإستناد لبعض الأدبيات النظرية.

٣-٢ النظرية المفسرة لمشكلة البحث

تهتم التفاعلية الرمزية بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى والتي تُعنى بدراسة الفرد في المجتمع، ومفهوم هؤلاء الأفراد عن المواقف والأدوار والمعاني وأنماط التفاعلات وغيرها (لطفى والزيات، ١٩٩٩، ١١٩)، ويتضمن مصطلح التفاعل الرمزي جانبين ذي إرتباط، إذ أشار الجانب الأول لعملية التفاعل وأساسها الفعل الاجتماعي، في حين أشار الجانب الآخر للنظام الرمزي الذي يتم من خلاله التفاعل، إذ غالباً ما يُشارك المُتفاعلون في المعاني الدالة على رموز مُعين والتي من خلالها تتم عملية التأويل التي يقرأ من خلالها المُتفاعلون المعاني (عثمان، ٢٠٠٨، ١١٣)، ويرى التفاعليون بأن التفاعل بين أفراد المجتمع له عدة خصائص من أهمها: إن الأفراد لا يستجيبون للمواقف التي تواجههم تلقائياً وإنما يُميزون المواقف اليومية ويفكرون بالإختيارات المُتاحة لديهم ومن ثم يستجيبون لها (القرشي، ٢٠١١، ٤٠).

ويرى أنصار التفاعلية الرمزية لاسيما عالم الاجتماع الأمريكي (جورج هيربرت ميد) الذي يُعد مؤسس نظرية التفاعل الرمزي إن جميع صور التفاعل بين الأفراد تتضمن تبادلاً للرموز، فعندما تتفاعل مع الآخرين نبحث دوماً عن المفاتيح الأنسب للأنماط السلوكية ضمن السياق الذي يبحث فيه المُتفاعلون بعضهم مع البعض الآخر، وعن كيفية تفسيرها وفق قصد الآخرين، وتلفت التفاعلية الرمزية الإنتباه لتفاصيل التفاعل بين الأفراد وكيفية استخدام هذه التفاصيل في فهم ما يقوله ويفعله الآخرون (عبد الجواد، ٢٠١١، ٤٨٤)، ويرى (ميد) إن المقدرة على الاتصال بالأفراد الآخرين تعد مفتاحاً لأفكار الفرد بالرغم من إن الفرد يستطيع أن يبني مفاهيمه بنفسه فإنه بالوقت نفسه يستطيع أن يتعلم كيفية توقع التصرفات التي يواجهها من الفرد المُقابل، ومدى مقبولية هذا السلوك اجتماعياً (مكاوي، ١٩٩٨، ١٥٢). كما يرى (ميد) إن الفرد يُكوّن صورة ذهنية أو رموز مُعينة لكل فرد بعد الإنتهاء من التفاعل معهم، وهذا الأمر قد يكون مُحبيباً أو غير مُحبيب، وإن طبيعة الرمز الذي أعطاه الفرد للآخرين هو الذي يُحدد طبيعة وعمق العلاقة بينهم (الحسن، ٢٠١٥، ٨٠)، وقدم (ميد) منظور واضح حول الكيفية التي ينمو بها الذات عبر تحليله للفعل الاجتماعي ولعملية التبادل بين الأفراد، إذ إن جذر الذات يكمن في الفعل، وإن الوعي بالذات من الصعب بمكان أن يتم إكتسابه إلا عبر التفاعل مع الأفراد الآخرين (حمزة، ٢٠١٥، ٢٦٠).

وقد عمد (ميد) على تقسيم الذات الى (أنا الداخلية I)، و(أنا الخارجية Me)، إذ تتعلق الأولى بالفردية الذاتية ونسعى الى أن نتوحد معها، وهي التي تستطيع أن تعي الأفعال والإتجاهات والمواقف، أما الثانية فتُمثل الجزء الآخر من الذات والتي تتضمن كل القوى الخارجية التي تؤثر في الأفراد، إذ إن الضبط الاجتماعي هو تعبير عن (الأنا الخارجية) في مواجهة (الأنا الداخلية) لأن الأولى تعمّد على وضع الحدود أمام الثانية، بحيث تتمكن من استخدام الأولى كوسيلة للفعل والسلوك (حافظ ومحمد، ٢٠١٦، ١٧٥).

وتأسيساً على ما تقدم فإن الباحث يرى إن بعض أفكار هذه النظرية يُمكن أن تتسجم مع مشكلة بحثنا الحالي التي تعتمد على تنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية من خلال زيادة المعرفة بالتربية الرقمية، إذ إن العالم الالكتروني هو عالم مفتوح يُمكن أن يتواصل به الأفراد من مختلف الأماكن، وله القدرة على جعلهم مُتفاعلين سواء كان هذا التفاعل وجهاً لوجه (الاتصال بالصوت والصورة) أو يكون هذا التفاعل رمزياً من خلال بعض الكلمات أو الرموز أو الصور والتي يُمكن أن يخفي فيها المُستخدمون بعض مكنوناتهم وردود أفعالهم عن المواقف التي يتعرضون لها، ففي العالم الالكتروني يستطيع المُستخدم على النحو الذي يرضيه شخصياً أن يُكوّن صورة أو إنطباعات فردية للأفراد المُستقبلين على نحو غير واقعي بالإستناد الى الأحكام الآنية التي يكوّنها عن هذا الفرد وليس على الأحكام المُسبقة المُترسخة في ذهن مستقبل الاتصال، إذ إن العالم الالكتروني يمثل عالماً حراً من القيود الخارجية لقدرة المُستخدمين على التنكر وأخفاء هوياتهم الأصلية، الأمر الذي يُسهم في وضع الفرد لنفسه موضع الإختبار من خلال (قدرته/ عدم قدرته) على ضبط الذات في هذا العالم المُترامي الأطراف، ويستطيع الفرد أن يختبر قدرة الأنا الداخلية (القيم- الضمير- التربية) على ضبط الذات الفردية والالتزام بالمعايير والضوابط الأخلاقية للتعامل عبر العالم الالكتروني، ولتجنب الوقوع في شرك الانحرافات والإعتداءات والجرائم الالكترونية.

٢-٤ أهمية التربية الرقمية: (عوض ومحمود، ٢٠٢٠، ١٣٥)

- أ- الممارسة الآمنة والاستخدام القانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
- ب- إكساب الأفراد السلوكيات الإيجابية في تعاملاتهم مع التكنولوجيا من خلال التعاون والتعليم.
- ت- تقدم التقنية الرقمية لمستخدميها العديد من الفرص للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات، وقد تقل تلك الفرص في حال عدم الانتظام بالطرق المنهجية في استخدام التقنية على نحو ملائم وفعال.
- ث- تساعد القائمين على التعليم في تلبية الاحتياجات المتنوعة.
- ج- تعتمد على تعزيز الآداب والأخلاقيات الرقمية في التفاعلات الاجتماعية عبر التقنية الرقمية.
- ح- تعمل كأداة توجيهية لإدراك ما هو صحيح من السلوكيات الرقمية وما هو خاطئ.

٢-٥ مراحل التربية الرقمية:

- أ- مرحلة الوعي: وهي مساعدة مستخدمي التقنية الرقمية على إكتساب المعارف والمهارات التكنولوجية، ومعرفة المخاطر والتهديدات التي الناتجة عنها إن تمت إساءة استخدامها أو بسبب ضعف الوعي للغرض من اعتمادها.
- ب- مرحلة الفهم: يُقصد بها تنمية المعارف والقدرات التي تُحدد الاستخدام المناسب وغير المناسب للتقنية، ومن ثم تحديد الأوقات والأماكن للمستخدمين، فضلاً عن زيادة المعرفة لهم بالأدوات الرقمية والهدف من استخدامها. (Ribble, 2012, 149)
- ت- مرحلة النمذجة وأعطاء المثل والقوة: وهي تُعنى بتقديم النماذج الإيجابية والمثالية حول الكيفية السليمة لاستخدام التقنية الرقمية بمختلف الأماكن والأزمان لكي تكون تلك النماذج المحيطة بالمستخدمين من آباء أو معلمين هي نماذج القدوة الحسنة التي يُقتدى بهم.
- ث- مرحلة تحليل السلوك: وهي أن يُتاح للأفراد الفرص الكافية لمناقشة استخداماتهم للتقنية الرقمية وصولاً لمرحلة القدرة على التمييز والنقد للاستخدامات المتكررة للتقنية الرقمية من خلال التأمل الذاتي لممارسته وتعاملاته عبر العالم الرقمي. (الشيايب، ٢٠١٨، ١٥)

٢-٦ الأخلاقيات الرقمية:

تعني الأخلاقيات الرقمية دراسة الكيفية التي تُدار بها الذات أخلاقياً ومهنيّاً على نحو سليم عبر الوسائط الرقمية، فالحياة الرقمية تتطلب أن يتمتع مستخدميها برصيدٍ من الأخلاقيات لكي تضحي البيئة الرقمية أكثر أمناً ونفعاً للأفراد، فالأخلاقيات الرقمية تمنع الأفراد من إلحاق الضرر بالآخرين ضمن العالم الرقمي (الليثي، ٢٠٢٢، ٢٥٢)، فالعالم الرقمي ليس عالماً مجرداً من الآداب والأخلاق الواجب الإلتزام بها شأنه شأن العالم الواقعي، وليس كل ما يوجد في العالم الرقمي هو مقبول مجتمعيّاً، فمثلما يلتزم الأفراد بالمعايير الأخلاقية في الواقع فإنه نحتاج إلى بوصلةٍ توجه المسار الأخلاقي في العالم الرقمي لاسيما أن هذا العالم قد أنتهك بأفعال وممارسات وتعاملاتٍ غير أخلاقية، فيستطيع الفرد أن يُمارس أخطاءه دون أن تُحدد هويته أو مكانه، فهي تتميز بمجهولية المستخدم إن أراد ذلك، فأضحت سلوكيات التمر، والتصيد، والاحتيال الرقمي، وأنتهاك خصوصيات الآخرين وغيرها من الممارسات التي تمثل إنتهاكاً لأخلاقيات وعدم الانضباط الرقمي، وهذه الممارسات والأفعال الخاطئة هي مرفوضة رقمياً (الالكترونيّاً) مثلما هي مرفوضة واقعياً.

وبالرغم من أهمية المدرسة في تنشئة الأجيال على الأخلاقيات الرقمية إلا أن للأسرة دور هام جداً في ذلك بعدما كانت تركز اهتماماتها على تقديم التنشئة والرعاية للأبناء وتزويدهم بالقيم والأخلاقيات التي تُحصنهم من المخاطر الواقعية، وأضحت ذات دور هام في توعية أبنائهم بإيجابيات وسلبيات العالم الرقمي، إذ يجدر بالوالدين فهم متطلبات العالم الرقمي ومواكبة اهتمامات ومهارات الأبناء والعمل على تعزيز الأخلاقيات الرقمية لدى الأفراد ليتجرعوا منوعة وقائية من مختلف المخاطر الرقمية. وتسهم التربية الرقمية في تنمية الأخلاقيات التي تُحصن أفراد المجتمع من مختلف المخاطر لاسيما الرقمية منها، إذ يوجد العديد من هذه الأخلاقيات التي تُعد لازمة للحياة الرقمية ومنها: عدم استخدام الأسماء المستعارة بالحسابات الالكترونية، وعدم نشر الشائعات في العالم الرقمي، وعدم نشر المواضيع التي تتضمن الكراهية والتطرف في المواقع الرقمية، فضلاً عن اعتماد الأسلوب الحوارى اللائق مع

الآخرين، وتجنب مضايقة الآخرين في المواقع الالكترونية، وتجنب مشاهدة أو نشر الفيديوهات غير الأخلاقية، وتشجيع المواقع الهادفة والمفيدة، وأحترام خصوصية الآخرين وعدم نشر الأخبار عنهم بدون موافقتهم. (الليثي، ٢٠٢٢، ٢٥٤)

٧-٢ التحديات التي تواجه التربية الرقمية:

لم تعد التحديات التي تواجه المجتمعات كالمسابق، إذ كانت تتمثل بنقص المعلومات والبيانات والتطور المعرفي، وأضحت الآن التحديات أكثر إستحداثاً بفعل التعامل المستمر مع مُعطيات التقانة الرقمية المعرفية، فضلاً عن العوائق التي تعترض طرق الاستفادة منها، ومن هذه التحديات هي: (معجب، ٢٠٢٢، ١٦٠-١٦٥)

- أ- التحديات العقائدية: وهي المخاطر التي تتمخض عن الاستخدام غير السليم للتقانة الرقمية وأنعكاس ذلك على العقائد الدينية، وأستهداف المذاهب ونشر دعوات الإنحرافات وغيرها.
- ب- التحديات الأسرية: وتتمثل بالمخاطر التي تهدد الكيان الأسري وروابطه والعلاقات بين أفرادها وأسهمها في غرس القيم الخاطئة.
- ت- التحديات الاجتماعية: وتتمثل بالمخاطر التي تهدد العلاقات الاجتماعية العامة وتنامي النزعة الفردية على حساب النزعة الجماعية مما يسهم في إضعاف الاهتمام بالقضايا المجتمعية.
- ث- التحديات السلوكية والتعليمية: وتتمثل بانعكاسات الاستخدام المفرط للتقانة الرقمية والتي تؤثر بنحو سلبي على الأبناء وأسرهم.
- ج- التحديات الثقافية: وتتمثل بالمخاطر التي تنتج عن الاستخدام غير السليم للتقانة الرقمية من خلال تعمد بعض الأفراد نشر الشائعات وزرع الفتن والفكر المتطرف وإفكك القيم الإيجابية.
- ح- التحديات الأمنية: وتتمثل بالمخاطر الناشئة عن ضعف المعرفة في العالم الرقمي، إذ تسهم بعض التطبيقات في نشر الجرائم وتعريفهم بالسبل والطرق المؤدية لها، فضلاً عن تأجيج العقل الجمعي لأفراد المجتمع نحو بعض القضايا التي تُهدد أمن المجتمع واستقراره.

٣- الإطار العملي

٣-١ نوع ومنهج البحث

يعدُّ البحث الحالي من البحوث الوصفية التحليلية التي تعمدُ على وصف وتحليل الوقائع المجتمعية وأستخلاص النتائج، ومعرفة تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على أفراد المجتمع، ومن جانب آخر فسيعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة والذي يُمكن الركون إليه في دراسة بعض الظواهر المجتمعية التي تظهر لدى فئات مجتمعية معينة.

٣-٢ فرضية البحث:

عمد الباحث على صياغة الفرضية الرئيسة للبحث التي مفادها (لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية)، فضلاً عن صياغة عدد من الفرضيات الفرعية وهي: -

- أ- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير الجنس.
- ب- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير العمر.
- ت- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير التحصيل العلمي.
- ث- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير التخصص العلمي.

٣-٣ مُجتمع وعينة البحث:

يتمثل مُجتمع البحث بالملك التدريسي (الثانوي) التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في قضاء بعقوبة ونواحيها، وقد أعتمد الباحث العينة القصدية في اختيار عينة البحث والتي بلغت (٢٠٠) مبحوثاً

من المدرسين والمدرسات في الملاك الثانوي، وتوزعت الاستثمارات ضمن (٢٠) مدرسة (*) تم اختيارهن بطريقة القرعة من مركز القضاء والنواحي التابعة له وبواقع (١٠) استثمارات لكل مدرسة، إذ توزعت الاستثمارات بنحو عرضي للمدرسين والمدرسات المتواجدين في حينها.

٣-٤ أداة جمع البيانات:

عمد الباحث على تصميم استمارة مقياس (التربية الرقمية والوعي بالمخاطر الالكترونية) وذلك بعد الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة، والاستفادة من الاطار النظري للبحث، والاعتماد على الملاحظات التي سجلها الباحث عن موضوع البحث، وقد تمت صياغة العبارات بطريقة يمكن أن تحقق أهداف البحث وفق ثلاث مجالات هي (المجال الوقائي للتربية الرقمية - المجال العلاجي للتربية الرقمية - المجال التنموي للتربية الرقمية)، إذ تكونت الاستثمارات بصورتها النهائية من (٣٤) فقرة، توزعت ما بين (٤) فقرات تخص البيانات الرئيسية للمبحوثين، و (٣٠) فقرة تخص المجالات، وتم اعتماد طريقة (ليكرت الثلاثية) في تحديد بدائل الاستجابات (دائماً - أحياناً - أبداً) واعتماد طريقة التصحيح للمقياس وفق الدرجات (٣، ٢، ١) وبحسب ترتيب البدائل، وذلك لأن الفقرات قد صيغت جميعها على نحو إيجابي (موجب) من جهة، ولأن الأوزان تتدرج من الموافقة المطلقة وهي بذلك تمثل أعلى وزن (٣) باتجاه المعارضة المطلقة والتي تمثل أقل وزن وهو (١)، في حين يمثل الوزن (٢) نقطة الحياد أو الوسط، كما عمد الباحث على حساب المتوسط الفرضي لاستمارة المقياس من خلال جمع أوزان البدائل وقسمتها على عددها، ومن ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات المتميزة، إذ تبين إن المتوسط الفرضي للاستمارة هو (٦٠) وبذلك يكون أعلى درجة للاستمارة هي (٩٠) وأدنى درجة لها هي (٣٠)، كما سيعمد الباحث على اعتماد الميزان التقديري لمقياس ليكرت الثلاثي لمعرفة مستوى إستجابات المبحوثين وبمسافة تقدر (٠,٦٦) بين أوزان الاستجابات، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

يوضح الميزان التقديري لإستجابات المبحوثين وفق طريقة ليكرت الثلاثية

المستوى	الوسط الفرجح	الاستجابات	
مرتفع	(٣ - ٢,٣٤)	دائماً	الاستجابة الاولى
متوسط	(٢,٣٣ - ١,٦٧)	أحياناً	الاستجابة الثانية
منخفض	(١ - ١,٦٦)	أبداً	الاستجابة الثالثة

٣-٥ الخصائص السايكومترية لاستمارة المقياس

٣-٥-١ الصدق الظاهري: عمد الباحث على عرض استمارة المقياس بصوته الأولية على (٥) مُحكمين (** لغرض الإطلاع عليها، وإبداء الرأي العلمي فيها، وقد ظهرت نتيجة اختبار الصدق الظاهري للاستمارة ككل (٩٢,٦%)، وهذا يُعطيها مؤشراً قوياً يمكن الاعتماد عليه.

٣-٥-٢ الصدق البنائي

٣-٥-٢-١ الصدق التمييزي لاستمارة المقياس:

تم حساب الصدق التمييزي لاستمارة المقياس ككل بعد تطبيقها على عينة البحث البالغة (٢٠٠) مبحوثاً، وذلك بالاعتماد على اختبار (T-Test) لعينتين مُستقلتين، واختبار دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين (الغليا - الدنيا) لكل فقرة، وذلك بعد اعتماد نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والتي تبلغ (٥٤) استمارة، واختبار (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات والتي تبلغ (٥٤) استمارة، وبذلك يكون لدينا مجموعتين (غليا - دنيا) تتكون من (١٠٨) استمارة، إذ تبين إن جميع فقرات استمارة المقياس هي متميزة لأن القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية تبلغ (١٠٦)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح القوة التمييزية لفقرات استمارة المقياس

النتيجة	القيمة (الحسوبة)	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت	النتيجة	القيمة (الحسوبة)	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي				المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	
معنوي	٩,٠٠٤	٠,٩٨	٣,٠٩	٠,٥٧	٤,٦٤	١٦	معنوي	٩,٨١	٠,٩٠	٣,٦٦	٠,٦٧	٤,٠٢	١
معنوي	٥,٣٧	٠,٩١	٣,٥٢	٠,٩٤	٤,٣٥	١٧	معنوي	٤,٦٤	٠,٨٧	٣,٣٤	٠,٩٤	٢,٩٥	٢
معنوي	١٠,٠٢	٠,٨٨	٢,٧٩	٠,٢٧	٤,٤٩	١٨	معنوي	٣,٤٩	١,٠١	٢,٨٥	١,٠٤	٤,٤٢	٣
معنوي	٤,٥٢	٠,٨٥	٣,٥٩	٠,١٤	٤,٠٥	١٩	معنوي	٨,٢٨	٠,٩٤	٣,٤٩	٠,٨٣	٤,٥٩	٤
معنوي	٨,٦٧	٠,٩٣	٣,٢٣	٠,٤٦	٣,٨٧	٢٠	معنوي	١٠,٠٩	٠,٨٧	٢,٧٩	٠,٧٤	٤,١٦	٥
معنوي	٦,٤١	٠,٨٧	٢,٨٦	٠,٣٩	٤,٩٦	٢١	معنوي	٦,٤٧	٠,٧٦	٣,٧٢	٠,٧٧	٣,٨٣	٦
معنوي	٩,٦٢	٠,٩٥	٣,٤٦	٠,٦٨	٤,٨٧	٢٢	معنوي	٥,١٨	٠,٩١	٣,٥٦	٠,١٧	٤,٧٩	٧
معنوي	٣,٢٥	٠,٨٦	٣,١٧	٠,٥٩	٤,٥٢	٢٣	معنوي	٨,١٢	٠,٨٤	٢,٩٣	٠,٨١	٤,٣٥	٨
معنوي	٩,٧٦	٠,٧٧	٣,٦٢	٠,٩٩	٤,١٦	٢٤	معنوي	٧,٠١	٠,٧٨	٣,٦٨	٠,٥٣	٤,٨٥	٩
معنوي	١١,٠١	٠,٩٧	٢,٩٤	٠,٥٤	٤,٨٦	٢٥	معنوي	٧,٤٥	٠,٩٩	٣,٠٤	٠,٨٩	٤,٦٦	١٠
معنوي	٤,٥٧	٠,٨١	٢,٨٩	٠,٤٨	٣,٨٨	٢٦	معنوي	٣,٦٦	٠,٨٢	٣,٦٣	٠,٧٦	٤,٦١	١١
معنوي	٩,٨١	٠,٧٩	٣,٥٧	٠,٣٧	٣,٩١	٢٧	معنوي	٦,٨٣	٠,٩٥	٢,٩٠	٠,٦٧	٣,٩٨	١٢
معنوي	٧,٥٣	٠,٧٤	٣,٤٩	٠,١٩	٤,٦٧	٢٨	معنوي	٤,٥٣	٠,٧٩	٢,٧٤	٠,١٧	٤,٠٥	١٣
معنوي	٩,٥٩	٠,٨٤	٣,٤٢	٠,٥٩	٤,٩٥	٢٩	معنوي	٧,٩٦	٠,٨١	٣,٢٨	٠,٤٦	٤,٤٥	١٤
معنوي	٣,٩٦	٠,٩١	٣,٦٦	٠,٨٩	٤,٠٧	٣٠	معنوي	٥,٨١	٠,٨٩	٣,١٣	٠,٨٧	٤,٥٢	١٥

٣-٢-٥-٣ الاتساق الداخلي لاستمارة المقياس:

عَمَدَ الباحث على حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة بالاعتماد على (معامل الارتباط البسيط بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات المبحوثين على كل فقرة من فقرات الاستمارة والدرجة الكلية لاستمارة المقياس، والعلاقة بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وعلاقة كل مجال من المجالات بالدرجة الكلية للاستمارة، وقد تبيّن بأن جميع معاملات الارتباط هي دالة معنوياً لأن القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط هي أعلى من القيمة الجدولية التي تبلغ (٠,١٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية تبلغ (١٩٨)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاستمارة المقياس وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وعلاقة كل مجال بالدرجة الكلية لاستمارة المقياس

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاستمارة المقياس								
النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة
معنوي	٠,٧٦٢	٢١	معنوي	٠,٤٨٢	١١	معنوي	٠,٥٢١	١
معنوي	٠,٦٥٤	٢٢	معنوي	٠,٦٠٤	١٢	معنوي	٠,٧١٣	٢
معنوي	٠,٧٨٤	٢٣	معنوي	٠,٥٨٢	١٣	معنوي	٠,٦٦٢	٣
معنوي	٠,٥٥٦	٢٤	معنوي	٠,٢١٥	١٤	معنوي	٠,٦٢٢	٤
معنوي	٠,٤٩٢	٢٥	معنوي	٠,٥٠٤	١٥	معنوي	٠,٤٦٠	٥
معنوي	٠,٣٩١	٢٦	معنوي	٠,٤٨٥	١٦	معنوي	٠,٧٩٥	٦
معنوي	٠,٤٦٧	٢٧	معنوي	٠,٤٠٦	١٧	معنوي	٠,٨٥٧	٧
معنوي	٠,٥٠٢	٢٨	معنوي	٠,٣٠١	١٨	معنوي	٠,٨٢١	٨
معنوي	٠,٨٧١	٢٩	معنوي	٠,٥٨٧	١٩	معنوي	٠,٩٤٢	٩
معنوي	٠,٢٥٥	٣٠	معنوي	٠,٦٤١	٢٠	معنوي	٠,٣٦٦	١٠
معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في المجال الوقائي للتربية الرقمية								
النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة
معنوي	٠,٥١١	٩	معنوي	٠,٦٠٤	٥	معنوي	٠,٥٤١	١

معنوي	٠,٢٧٩	١٠	معنوي	٠,٣٤٦	٦	معنوي	٠,٢٩٤	٢
معنوي	٠,٧٢٦	٧	معنوي	٠,٤٦١	٨	معنوي	٠,٨٨١	٣
معنوي	٠,٤٦١	٨	معنوي	٠,٤٦١	٨	معنوي	٠,٦٩٢	٤
معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في المجال العلاجي للتربية الرقمية								
النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة
معنوي	٠,٨٣٩	٩	معنوي	٠,٦٤٧	٥	معنوي	٠,٧١٥	١
معنوي	٠,٥٨١	١٠	معنوي	٠,٤٦٨	٦	معنوي	٠,٣٥٩	٢
معنوي	٠,٤٦١	٨	معنوي	٠,٢٨٩	٧	معنوي	٠,٦٧١	٣
معنوي	٠,٤٦١	٨	معنوي	٠,٩٣١	٨	معنوي	٠,٥٥٩	٤
معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في المجال التنموي للتربية الرقمية								
النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة	النتيجة	معامل الارتباط	الفقرة
معنوي	٠,٤٩١	٩	معنوي	٠,٩٠٩	٥	معنوي	٠,٦٥٢	١
معنوي	٠,٨٥١	١٠	معنوي	٠,٢٨٧	٦	معنوي	٠,٣٦٨	٢
معنوي	٠,٤٩١	٩	معنوي	٠,٦٥٩	٧	معنوي	٠,٨٥٤	٣
معنوي	٠,٤٩١	٩	معنوي	٠,٥٨٦	٨	معنوي	٠,٧٥٤	٤
معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لاستمارة المقياس								
النتيجة	معامل الارتباط البسيط	المجالات	ت					
معنوي	٠,٧٠٤	المجال الوقائي للتربية الرقمية	١					
معنوي	٠,٣٨٤	المجال العلاجي للتربية الرقمية	٢					
معنوي	٠,٥٥٣	المجال التنموي للتربية الرقمية	٣					

٣-٢-٥-٣ الثبات:

عمد الباحث على حساب ثبات الاستمارة بالاعتماد على مُعامل (ألفا كرونباخ) وذلك بحساب ثبات كل مجالٍ من مجالات الاستمارة، وحساب الثبات الكلي للاستمارة والتي دلت على ان قيمة الثبات الكلية للاستمارة هي (٠,٩٢١)، وهذا يدل على ان الاستمارة تمتاز بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وإن هُنالك أنسجام كبير بين الفقرات.

٦-٣ عرض وتحليل بيانات الاستمارة

١-٦-٣ عرض وتحليل البيانات الرئيسية للمبحوثين

١-٦-٣ الفئات العمرية وجنس المبحوثين

جدول (٤)

يوضح الفئات العمرية وجنس المبحوثين

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	%	المجموع	إناث	ذكور	الجنس الفئات العمرية
٥,٢٦	٤٣,٨	٥,٥ %	١١	٤	٧	٣٠ - ٣٤ سنة
		٩,٥ %	١٩	١٣	٦	٣٥ - ٣٩ سنة
		٤٢ %	٨٤	٣٦	٤٨	٤٠ - ٤٤ سنة
		٣٠,٥ %	٦١	٣٦	٢٥	٤٥ - ٤٩ سنة
		١٠ %	٢٠	٨	١٢	٥٠ - ٥٤ سنة
		٢,٥ %	٥	٣	٢	٥٥ سنة فأكثر
		١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع
		////////	% ١٠٠	% ٥٠	٥٠ %	%

يوضح الجدول (٤) الفئات العمرية وجنس المبحوثين، إذ تبيّن بأن الفئة العمرية (٤٠-٤٤ سنة) هي أكثر الفئات العمرية حضوراً ضمن عينة البحث، وذلك لظهورها بـ (٨٤) مبحوثاً وبنسبة (٤٢%) من مجموع عينة البحث، في حين إن أقل الفئات العمرية ظهوراً هي الفئة العمرية (٥٥ سنة فأكثر) بعد أن ظهرت بـ (٥) مبحوثين وبنسبة (٢,٥%)، كما تبيّن إن المتوسط الحسابي لأعمار المبحوثين قد بلغ (٤٣,٨)، وإن الانحراف المعياري قد ظهر بنحو (٥,٢٦) وهذا يُشير إلى وجود فوارق عمرية قليلة نوعاً ما بين المبحوثين، وبالوقت نفسه فقد عمد الباحث أن تكون العينة بنحوٍ متساوٍ بين كلا الجنسين وبواقع (١٠٠) مبحوث وبنسبة (٥٠%) من مجموع عينة البحث لضمان تمثيل العينة بنحوٍ أفضل.

٣-٦-١-٢ التحصيل العلمي والتخصص العلمي للمبحوثين

جدول (٥)

يوضح التحصيل العلمي والتخصص للمبحوثين

التخصص	الدرجة التربوية	التربية الإسلامية	اللغة العربية	اللغة الانكليزية	الرياضيات	الحاسوب	الفيزياء	الاجياء	الكيمياء	الجغرافية	التاريخ	علم الاجتماع	علم النفس	التربية الرياضية	التربية الفنية	المجموع	%
بكالوريوس	١٤	١٢	١١	٨	١٠	٨	١٠	١٣	٩	٢٢	١٨	١	٣	٢١	١٢	١٧٢	٨٦
دبلوم عالي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٥
ماجستير	٢	٢	١	٢	١	٠	٠	٢	١	٣	٢	٠	١	٤	٢	٢٣	١١,٥
دكتوراه	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	١	٠	٤	٢
المجموع	١٧	١٤	١٢	١٠	١١	٨	١٠	١٦	١٠	٢٦	٢٠	١	٥	٢٦	١٤	٢٠٠	١٠٠
%	٨,٥	٧	٦	٥	٥,٥	٤	٥	٨	٥	١٣	١٠	٠,٥	٢,٥	١٣	٧	١٠٠	////

يوضح الجدول (٥) التحصيل العلمي والتخصص للمبحوثين، إذ تبيّن بأن المبحوثين الحاصلين على شهادة (البكالوريوس) هم الفئة الغالبة على العينة، وذلك بعد ظهورهم بنحو (١٧٢) مبحوثاً وبنسبة (٨٦%) من مجموع عينة البحث، في حين ظهر المبحوثين الحاصلين على شهادة (الماجستير) بواقع (٢٣) مبحوثاً وبنسبة (١١,٥%)، وإن الحاصلين على شهادة (الدكتوراه) قد بلغ عددهم (٤) مبحوثين وبنسبة (٢%)، في حين ظهرت أقل النسب للمبحوثين الحاصلين على شهادة (الدبلوم العالي)، وذلك بواقع (مبحوث واحد) فقط وبنسبة (٠,٥%) من مجموع عينة البحث.

كما يوضح الجدول (٥) التخصصات العلمية والإنسانية للمبحوثين والتي توزعت بنحو (١٥) تخصص، وهي تمثل التخصصات العاملة ضمن القطاع التربوي لاسيما ضمن الملاكات الثانوية، إذ تبيّن إن تخصصي (التربية الرياضية) و(الجغرافية) هي أكثر التخصصات ظهوراً ضمن العينة وبواقع (٢٦) مبحوثاً وبنسبة (١٣%) لكل تخصص، في حين إن تخصص (علم الاجتماع) يمثل أقل التخصصات حضوراً ضمن عينة البحث وبواقع (مبحوث واحد) فقط وبنسبة (٠,٥%) من مجموع عينة البحث، ويُمكن أن يُعزى ذلك لقلّة استقطاب هذا التخصص ضمن الملاكات التربوية بالرغم من الحاجة الكبيرة له، وذلك لكونه من التخصصات الساندة للتربية وليس من التخصصات التربوية التي تعتمد على طرائق التدريس في مراحل أعداد خريجها لشهادة البكالوريوس.

٣-٦-٢ عرض وتحليل مجالات استمارة المقياس

٣-٦-٢-١ المجال الوقائي للتربية الرقمية

جدول (٦)

يوضح المجال الوقائي للتربية الرقمية

ت	الفقرات	ن	الاستجابات			الوسط المرجح	الوزن المثوي	المرتبة	المستوى
			دائماً	أحياناً	أبداً				
١	أرفض الصداقات الافتراضية مع أحد طلبتي	ك	١١٦	٥٨	٢٦	٢,٤٥	٨١,٦	٣	مرتفع
		%	٥٨	٢٩	١٣				
٢	أنصح طلبتي بعدم قبول الصداقات الافتراضية غير المعروفة	ك	٧٤	٣٩	٨٧	١,٩٣	٦٤,٥	١٠	متوسط
		%	٣٧	١٩,٥	٤٣,٥				
٣	أنصح طلبتي بعدم الدخول للمواقع الالكترونية غير المصرح بالدخول إليها	ك	٥٧	٩٢	٥١	٢,٠٣	٦٧,٦	٨	متوسط
		%	٢٨,٥	٤٦	٢٥,٥				
٤	أنصح طلبتي بعدم إنشاء مواقع إلكترونية بأسماء مستعارة	ك	٩٩	٧٢	٢٩	٢,٣٥	٧٨,٣	٦	مرتفع
		%	٤٩,٥	٣٦	١٤,٥				
٥	أحاول أبعاد طلبتي عن محاولات انتحال الشخصيات ببعض الصفحات الرقمية	ك	١٢٦	٧١	٣	٢,٦١	٨٧,١	٢	مرتفع
		%	٦٣	٣٥,٥	١,٥				
٦	أعتمد على تعريف الطلبة بالقوانين والعقوبات التي يتعرضون إليها بحالة سوء استخدام التقنية الرقمية	ك	٦٨	١٠٩	٢٣	٢,٢٢	٧٤,١	٧	متوسط
		%	٣٤	٥٤,٥	١١,٥				
٧	أنصح الطلبة بتجنب الدخول والبحث في المواقع غير الأخلاقية	ك	٨٤	١٠٣	١٣	٢,٣٥	٧٨,٥	٥	مرتفع
		%	٤٢	٥١,٥	٦,٥				
٨	أنصح الطلبة بتجنب إعطاء البيانات الشخصية للأصدقاء الافتراضيين أو المواقع الالكترونية	ك	٩٢	٨٩	١٩	٢,٣٦	٧٨,٨	٤	مرتفع
		%	٤٦	٤٤,٥	٩,٥				
٩	التأكيد على تجنب فتح الروابط الالكترونية مجهولة المصدر	ك	٤٩	٩٤	٥٧	١,٩٦	٦٥,٣	٩	متوسط
		%	٢٤,٥	٤٧	٢٨,٥				
١٠	توعية الطلبة بضرورة تقليل ساعات استخدام الانترنت لأجل حمايتهم من الإدمان الرقمي	ك	١٣٨	٦١	١	٢,٦٨	٨٩,٥	١	مرتفع
		%	٦٩	٣٠,٥	٠,٥				
المستوى العام للمجال الوقائي في مقياس التربية الرقمية									
						٢,٢٩	٧٦,٥	متوسط	

يوضح الجدول (٦) استجابات الباحثين على فقرات المجال الوقائي لمقياس التربية الرقمية والوعي بالمخاطر الالكترونية، إذ تبين بأن المستوى العام للمجال قد ظهر ضمن فئة الاستجابة الثانية لبدائل المقياس والتي تتراوح ما بين (٢,٣٣ – ١,٦٧) وهي تعد (متوسطة) من وجهة نظر عينة البحث، وذلك لظهور المجال الوقائي للمقياس بوسط مرجح يبلغ (٢,٢٩) ووزن مثوي يبلغ (٧٦,٥)، إذ ترتبت الفقرات تنازلياً وفقاً لمستوياتها العامة وكما مبين في أدناه: -

❖ تبين بأن الفقرات (١٠,٨,٧,٥,٤,١) قد ظهرت بمستوى (مرتفع) بحسب مؤشر الاستجابة الأولى للمقياس والبالغة (٣-٢,٣٤)، وذلك لظهورها بأوساط مرجحة تتراوح ما بين (٢,٣٥-٢,٦٨)، إذ ظهرت الفقرة (١٠) التي تنص (توعية الطلبة بضرورة تقليل ساعات استخدام الانترنت لأجل حمايتهم من الإدمان الرقمي) بالمرتبة الأولى وبوسط مرجح يبلغ (٢,٦٨) ووزن مثوي يبلغ (٨٩,٥)، وجاءت الفقرة (٥) التي تنص (أحاول أبعاد طلبتي عن محاولات انتحال الشخصيات في بعض الصفحات الرقمية) بالمرتبة الثانية لظهورها بوسط مرجح يبلغ (٢,٦١) ووزن مثوي يبلغ (٨٧,١)، وشغلت الفقرة (١) التي تنص (أرفض الصداقات الافتراضية مع أحد طلبتي) المرتبة الثالثة بعد حصولها على وسط مرجح يبلغ (٢,٤٥) ووزن مثوي يبلغ (٨١,٦)، في حين احتلت الفقرة (٨) التي تنص (أنصح الطلبة بتجنب إعطاء البيانات الشخصية للأصدقاء الافتراضيين أو المواقع الالكترونية) المرتبة الرابعة وذلك لحصولها على وسط مرجح يبلغ (٢,٣٦) ووزن مثوي يبلغ (٧٨,٨)، وتبين بأن الفقرة (٧) التي تنص (أنصح الطلبة بتجنب الدخول والبحث في المواقع غير الأخلاقية) قد ظهرت بالمرتبة الخامسة وبوسط مرجح يبلغ (٢,٣٥) ووزن مثوي يبلغ (٧٨,٥)، وظهرت الفقرة (٤) التي تنص (أنصح طلبتي بعدم إنشاء مواقع إلكترونية بأسماء مستعارة) بالمرتبة السادسة لحصولها على وسط مرجح يبلغ (٢,٣٥) ووزن مثوي (٧٨,٣).

وبناءً على ما تقدم فإن ذلك يؤكد قيام أغلب المدرسين ضمن عينة البحث بعمليات النصح والإرشاد للطلبة بُغية وقايتهم من المخاطر الالكترونية، والتي يُمكن أن يقعوا بها نتيجة فترة المراقبة التي يمرون بها وقلة خبراتهم الحياتية وضعف معارفهم الرقمية، إذ يعمد بعض المدرسين الى المبادرة بالنصح وإرشاد الطلبة خلال الدرس والاسهام في تربيتهم رقمياً لإيمانهم بأن مهنة التدريس قائمة على التربية بالمقام الأول قبل قيامها على التعليم، فالأول يُكمل الثاني ولا يمكن فصلهما، لذلك فإن التربية الرقمية للطلبة تتطلب عمليات توعوية واضحة تُسهم في بناء مُنعة مُجمعة للطلبة من مختلف المخاطر الالكترونية، وهذا يتفق مع دراسة (معجب، ٢٠٢٢) التي تؤكد على أهمية وقيمة التربية الرقمية وتعدّها من الضرورات المُلحة والعصرية.

❖ تبيّن بأن الفقرات (٩،٦،٣،٢) قد ظهرت بمستوى (متوسط) بحسب مؤشر الاستجابة الثانية للمقياس والبالغة (١،٦٧-٢،٣٣)، وذلك لظهورها بأوساطٍ مُرجحة تتراوح ما بين (١،٩٣-٢،٢٢)، إذ ظهرت الفقرة (٦) التي تنص (أعمد على تعريف الطلبة بالقوانين والعقوبات التي يتعرضون إليها في حالة سوء استخدام التقانة الرقمية) بالمرتبة السابعة لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢،٢٢) ووزن مثوي يبلغ (٧٤،١)، في حين جاءت الفقرة (٣) التي تنص (أنصح طلبتي بعدم الدخول للمواقع الالكترونية غير المصرح بالدخول إليها) بالمرتبة الثامنة وبوسطٍ مُرجح يبلغ (٢،٠٣) ووزن مثوي يبلغ (٦٧،٦)، وتبيّن بأن الفقرة (٩) التي تنص (التأكيد على تجنب فتح الروابط الالكترونية مجهولة المصدر) قد ظهرت بالمرتبة التاسعة لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (١،٩٦) ووزن مثوي يبلغ (٦٥،٣)، بينما شغلت الفقرة (٢) التي تنص (أنصح طلبتي بعدم قبول الصداقات الافتراضية غير المعروفة) المرتبة العاشرة والأخيرة وبوسطٍ مُرجح يبلغ (١،٩٣) ووزن مثوي يبلغ (٦٤،٥).

ونستنتج مما تم ذكره أنفأ بأن اسهامات بعض المدرسين بالنصح والإرشاد للوقاية من المخاطر الالكترونية تكاد تكون ضعيفة نوعاً ما في الجوانب المذكورة أعلاه، ويُمكن أن يُعزى ذلك لالتزامهم بالأنظمة والتعليمات التربوية التي تؤكد على ضرورة الالتزام بالمنهج التربوي فقط أو بسبب ضيق وقت الدرس وعدم القدرة على استغلال بعض الوقت لنقاشاتٍ من خارج الموضوع المُخصص للدرس أو لإعتقاد البعض بأن مهمة التربية الرقمية لا تُنشط بهم وإنما يتحملها المُرشد التربوي فقط، وفي بعض الأحيان يُمكن أن يكون المدرس نفسه يُعاني من ضعف في المعرفة العلمية والعملية للتعاملات ضمن العالم الرقمي، وهذا يتفق مع دراسة (الطالقاني، ٢٠٢٢) التي أشارت لوجود ضعف بالمستوى المعرفي والادراكي لدى بعض الأفراد فيما يخص جوانب التربية الرقمية.

٣-٦-٢-٢ المجال العلاجي للتربية الرقمية

جدول (٧)

يوضح المجال العلاجي للتربية الرقمية

ت	الفقرات	الاستجابات	المرتبطة	الوزن	المرتبطة	المستوى
١	المؤسسات التربوية دور كبير في علاج بعض المشكلات الرقمية للطلبة	ك	دائماً	أحياناً	أبداً	المرتبطة
١	المؤسسات التربوية دور كبير في علاج بعض المشكلات الرقمية للطلبة	ك	٣٣	٤٣	١٢٤	منخفض
٢	أفضل استحداث منهج التربية الرقمية لأنه يسهم بتقديم مُعالجات لكل المشكلات الرقمية	ك	١٨٩	٩	٢	مرتفع
٣	أعتقد أن التربويين وكلاً ضمن تخصصه يستطيعون أن يوجهوا طلبتهم بأساسيات التعامل الرقمي	ك	١٣١	٥٩	١٠	مرتفع
٤	أنصح طلبتي بضرورة الإستعانة بالوالدين عند التعرض للمشكلات الرقمية	ك	١٣٧	٦٢	١	مرتفع
٥	أعلم طلبتي طريقة الإبلاغ الرقمي للمحتويات غير اللائقة	ك	١٠٢	٩٣	٥	مرتفع
٦	أحث الطلبة على الثقة بإجراءات القوات الأمنية عند أبلغهم بحالات التهديد والإبزاز الالكتروني	ك	٧٦	١١٧	٧	مرتفع

٧	توجيه الطلبة بأهمية الاستعانة بالمرشد التربوي (الأخصائي الاجتماعي) في المدرسة لحل المشكلات الرقمية التي تواجههم	ك %	١٦٤	٨٢	٣٣	٣	٢,٨٠	٩٣,٣	٢	مرتفع
٨	أنصح طلبتي بعدم الاطلاع والتفاعل مع المواقع الرقمية ذات التوجهات المتعصبة والمتطرفة	ك %	٨٩	٤٤,٥	٧٤	٣٧	٢,٢٦	٧٥,٣	٨	متوسط
٩	أعتمد على تعريف الطلبة بأنواع الجرائم والإعداءات الإلكترونية	ك %	٧٥	٣٧,٥	٨٢	٤٣	٢,١٦	٧٢	٩	متوسط
١٠	إفهام الطلبة بأن الثقة الرقمية هي عالم غير آمن وغير موثوق	ك %	٨٣	٤١,٥	٩٢	٢٥	٢,٢٩	٧٦,٣	٧	متوسط
المستوى العام للمجال العلاجي في مقياس التربية الرقمية										
							٢,٤٠	٨٠,٢		مرتفع

يوضح الجدول (٧) استجابات المبحوثين على فقرات المجال العلاجي لمقياس التربية الرقمية والوعي بالمخاطر الالكترونية، إذ تبين بأن المستوى العام للمجال قد ظهر ضمن فئة الاستجابة الأولى لبدائل المقياس والتي تتراوح ما بين (٣ - ٢,٣٤) وهي تُعد (مرتفعة) من وجهة نظر عينة البحث، وذلك لظهور المجال العلاجي للمقياس بوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٤٠) ووزن مُنوي يبلغ (٨٠,٢)، إذ عمد الباحث على ترتيب الفقرات بنحوٍ تنازلي وفقاً لمُستوياتها العامة وكالاتي: -

❖ تبين إن الفقرات (٧,٦,٥,٤,٣,٢) قد ظهرت بمُستوى (مرتفع) بحسب مؤشر الاستجابة الأول للمقياس الذي يتراوح ما بين (٣ - ٢,٣٤)، وذلك لظهور هذه الفقرات بأوساطٍ مُرجحة تتراوح ما بين (٢,٩٣ - ٢,٣٤)، إذ شغلت الفقرة (٢) التي تنص (أفضل إستحداث منهج التربية الرقمية لأنه يُسهّم بتقديم مُعالجات لكل المُشكلات الرقمية) المرتبة الأولى وبوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٩٣) ووزن مُنوي يبلغ (٩٧,٦)، في حين ظهرت الفقرة (٧) التي تنص (توجيه الطلبة بأهمية الاستعانة بالمرشد التربوي في المدرسة لحل المُشكلات الرقمية التي تواجههم) بالمرتبة الثانية لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٨٠) ووزن مُنوي يبلغ (٩٣,٣)، بينما احتلت الفقرة (٤) التي تنص (أنصح طلبتي بضرورة الاستعانة بالوالدين عند التعرض للمُشكلات الرقمية) المرتبة الثالثة لظهورها بوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٦٨) ووزن مُنوي يبلغ (٨٩,٣)، وجاءت الفقرة (٣) التي تنص (أعتقد إن التربويين وكلاً ضمن تخصصه يستطيعون أن يوجهوا طلبتهم بأساسيات التعامل الرقمي) بالمرتبة الرابعة لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٦٠) ووزن مُنوي يبلغ (٨٦,٦)، وإن الفقرة (٥) التي تنص (أعلم طلبتي طريقة الإبلاغ الرقمي للمحتويات غير اللائقة) قد ظهرت بالمرتبة الخامسة وبوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٤٨) ووزن مُنوي (٨٢,٦)، بينما جاءت الفقرة (٦) التي تنص (أحث الطلبة على الثقة بإجراءات القوات الأمنية عند إبلاغهم بحالات التهديد والابتزاز الالكتروني) بالمرتبة السادسة لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٣٤) ووزن مُنوي يبلغ (٧٨).

ويتضح مما تم ذكره مسبقاً بأن هنالك رغبة للمدرسين ضمن عينة البحث لإستحداث منهج التربية الرقمية لأهميته في العملية التربوية، وإن المدرسين وبإختلاف تخصصاتهم العلمية يستطيعون إعطاء التوجيهات والنصائح لطلبتهم بهذا الشأن، وكذلك يرى المبحوثون ضرورة إيضاح الطرق الواجب اتباعها من قبل الطلبة عند تعرضهم لمُشكلات ومخاطر الكترونية في حياتهم اليومية كإبلاغ الوالدين أو القوات الأمنية أو الإبلاغ إلكترونياً عن المنشورات والمواقع التي تعتمد على التهديد، فضلاً عن إمكانية اعتماد الطلبة على المرشد التربوي في المدرسة (الأخصائي الاجتماعي- إن وجد-) لأجل أخذ النصيحة والتوجيه نحو السلوك السليم والتعامل مع هكذا مواقف، وإن كل هذا يؤشر مدى أهتمام عينة البحث (المدرسين) بقضية حماية طلبتهم وعلاج المُشكلات التي تواجههم لاسيما المُشكلات الالكترونية لإنعكاس ذلك على نفسياتهم وتهديم دافعيّتهم الدراسية.

❖ تبين بأن الفقرات (١٠,٩,٨) قد ظهرت بمُستوى (متوسط) بحسب مؤشر الاستجابة الثانية لبدائل المقياس والذي يتراوح ما بين (٢,٣٣ - ١,٦٧)، وذلك لظهور هذه الفقرات

بأوساطٍ مُرجحة تتراوح ما بين (٢,٢٩ – ٢,١٦)، إذ ظهرت الفقرة (١٠) التي تنص (إفهام الطلبة بأن الثقافة الرقمية هي عالم غير آمن وغير موثوق) بالمرتبة السابعة لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٢٩) ووزن مُنوي يبلغ (٧٦,٣)، في حين شغلت الفقرة (٨) التي تنص (أنصح طلبتي بعدم الاطلاع والتفاعل مع المواقع الرقمية ذات التوجهات المُتعبسة والمُتطرفة) المرتبة الثامنة لظهورها بوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٢٦) ووزن مُنوي يبلغ (٧٥,٣)، بينما جاءت الفقرة (٩) التي تنص (أعتمدُ على تعريف الطلبة بأنواع الجرائم والإعتداءات الالكترونية) بالمرتبة التاسعة وبوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,١٦) ووزن مُنوي يبلغ (٧٢).

ونستنتج مما تم ذكره مُسبقاً بأن المدرسين ضمن عينة البحث لديهم إسهامات ضعيفة نوعاً ما في عمليات توجيه الطلبة بالإبتعاد عن مُتابعة بعض المواقع والصفحات الالكترونية لأن ذلك يُعد من الحريات الشخصية للطلبة، أما عمليات تعريفهم بالجرائم الالكترونية ومُستويات الأمان للعالم الرقمي فيعدونها من واجبات الأسرة من جهة، ولضيق وقت الدرس ومُحاولتهم للالتزام بالمنهج الدراسي المُقرر له من جهةٍ أخرى، وهذا يتفق مع دراسة (الحمداني، ٢٠٢٠) التي تشير الى إن هنالك ضعف واضح لدى بعض أفراد المُجتمع بالاتجاه والاهتمام بالتربية الرقمية.

❖ تبيّن بأن الفقرة (١) التي تنص (للمؤسسات التربوية دور كبير في علاج بعض المُشكلات الرقمية للطلبة) قد جاءت بالمرتبة العاشرة والأخيرة وبمُستوى (منخفض) بحسب مؤشر الاستجابة الثالثة لبدائل المقياس الذي يتراوح ما بين (١ – ١,٦٦) وذلك لظهور الفقرة أعلاه بوسطٍ مُرجح يبلغ (١,٥٤) ووزن مُنوي يبلغ (٥١,٣)، وهذا يؤكد إن المؤسسات التربوية في الوقت الحاضر ذات إسهامات واقعية ضعيفة جداً في حل العديد من المُشكلات الالكترونية التي تواجه طلبتهم، ويمكن أن يُعزى ذلك لعدم رغبة العديد من الطلبة لإطلاع مدرسيهم بالمُشكلات الالكترونية التي تواجههم من جهة، وعدم رغبة العديد من المدرسين (ضمن عينة البحث) في التدخل بهذه المُشكلات وتقديم المُعالجات لها لتخوفهم من المسألة الأسرية أو العشائرية في بعض الحالات أو عدم الرغبة في التدخل بمُشكلاتٍ يعتقَد بأنها لا تعنيه.

جدول (٨)

يوضح المجال التنموي للتربية الرقمية

ت	الفقرات	الاستجابات	المرتبطة	الوزن	المرتبة	المستوى
١	أرى بأن هنالك رغبة لدى بعض الطلبة بتطوير معارفهم ومهاراتهم الرقمية	ك	١٥٧	٤١	٢	مرتفع
٢	أعتمد على مكافحة الأمية الرقمية لدى الطلبة	ك	٧٨,٥	٢٠,٥	٥	متوسط
٣	أفضل أن تُقام دورات تطويرية للملاكات التدريسية للاستخدام الآمن في العالم الرقمي	ك	١٧٤	٢٤	١	مرتفع
٤	أعتمدُ على عرض المعلومات الدراسية عبر الأجهزة الرقمية المُتعددة	ك	٣١	٤٥	١٠	منخفض
٥	أقتطع جزءاً من وقت الدرس لتعريف الطلبة بالمخاطر الالكترونية	ك	١٥,٥	٢٢,٥	٩	منخفض
٦	أعتمدُ على تعليم طلبتي بالأخلاقيات اللازمة للتعامل الرقمي	ك	٧٣	٨١	٧	متوسط
٧	أنصح طلبتي بضرورة استثمار الثقافة الرقمية في تنمية ثقافتهم العامة	ك	٣٦,٥	٤٠,٥	٤	مرتفع
٨	أشجع طلبتي على التحلي بروح المواطنة الرقمية من خلال النشر الالكتروني الهادف	ك	٤٨	٤٥,٥	٣	مرتفع
٩	أشجع طلبتي على ثقافة قبول الآخر المختلف (عرقياً - دينياً - أيولوجياً) في التعاملات الرقمية	ك	١٠٢	٦١	٦	متوسط
١٠	أعتمدُ على التواصل المستمر مع طلبتي عبر المواقع الرقمية بهدف تحسين تفاعلاتهم الإيجابية	ك	٣١	٧٩	٨	متوسط
المستوى العام للمجال التنموي في مقياس التربية الرقمية			١٥,٥	٣٩,٥	٤٥	متوسط

يوضح الجدول (٨) استجابات المبحوثين على فقرات المجال التنموي للتربية الرقمية والوعي بالمخاطر الالكترونية، إذ تبيّن بأن المستوى العام للمجال قد ظهر ضمن فئة الاستجابة الثانية لبدائل المقياس التي تتراوح ما بين (٢,٣٣ – ١,٦٧)، وهي تُعد (متوسطة) من وجهة نظر عينة البحث، وذلك لظهور المجال أعلاه بوسط مُرجح يبلغ (٢,٢١) ووزن مُنوي يبلغ (٧٣,٩)، إذ ترتبت الفقرات بنحوٍ تنازلي وكما مُبيّن في أدناه:-

❖ تبيّن بأن الفقرات (٨,٧,٣,١) قد ظهرت بمستوى (مرتفع) بحسب مؤشر الاستجابة الأولى لبدائل المقياس والبالغة (٣ – ٢,٣٤)، وذلك لظهورها بأوساطٍ مُرجحة تتراوح ما بين (٢,٨٦ – ٢,٤١)، إذ جاءت الفقرة (٣) التي تنص (أفضل أن تُقام دورات تطويرية للملاكات التدريسية للاستخدام الآمن في العالم الرقمي) بالمرتبة الأولى لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٨٦) ووزن مُنوي يبلغ (٩٥,٣)، في حين ظهرت الفقرة (١) التي تنص (أرى بأن هنالك رغبة لدى بعض الطلبة بتطوير معارفهم ومهاراتهم الرقمية) بالمرتبة الثانية وبوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٧٧) ووزن مُنوي يبلغ (٩٢,٥)، بينما شغلت الفقرة (٨) التي تنص (أشجع طلبتي على التحلي بروح المواطنة الرقمية من خلال النشر الالكتروني الهادف) المرتبة الثالثة لظهورها بوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٥٥) ووزن مُنوي يبلغ (٨٥)، واحتلت الفقرة (٧) التي تنص (أنصح طلبتي بضرورة استثمار التقانة الرقمية في تنمية ثقافتهم العامة) المرتبة الرابعة، وذلك لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٤١) ووزن مُنوي يبلغ (٨٠,٥).

ويتضح مما تم ذكره آنفاً بأن المدرسين ضمن عينة البحث يسعون الى تنمية معارف وقدرات ومهارات الطلبة في مختلف المجالات ولاسيما الرقمية منها، إذ إن التقانة الرقمية قد أضحت جزءاً هاماً في كل المجالات ولا يمكن الاستغناء عنها، إذ يمكن القول بأن المُجتمعات بدأ يُقاس مديات تطورها بحسب امتلاكها من معارفٍ وتقنيات إلكترونية، وعليه يمكن القول إن ما ذُكر سابقاً يؤكد ما توصلت إليه دراسة (Suleiman and Danmuchikwali, 2020) التي أشارت لإمكانية تعرض الطلبة لمخاطر التكنولوجيا بنحوٍ كبير مما يستدعي الحاجة لتربيتهم رقمياً.

❖ تبيّن بأن الفقرات (١٠,٩,٦,٢) قد ظهرت بمستوى (متوسط) بحسب مؤشر الاستجابة الثانية للمقياس والتي تتراوح ما بين (٢,٣٣ – ١,٦٧)، وذلك لظهورها بأوساطٍ مُرجحة تتراوح ما بين (٢,٣٣ – ١,٧٠)، إذ ظهرت الفقرة (٢) التي تنص (أعتمد على مُكافحة الأمية الرقمية لدى الطلبة) بالمرتبة الخامسة لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٣٣) ووزن مُنوي يبلغ (٧٧,٨)، في حين شغلت الفقرة (٩) التي تنص (أشجع طلبتي على ثقافة قبول الآخر المُختلف عرقياً- دينياً- أيديولوجياً) في التعاملات الرقمية) المرتبة السادسة وبوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٣٢) ووزن مُنوي يبلغ (٧٧,٥)، بينما جاءت الفقرة (٦) التي تنص (أعتمدُ على تعليم طلبتي بالأخلاقيات اللازمة للتعامل الرقمي) بالمرتبة السابعة لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,١٣) ووزن مُنوي يبلغ (٧١,١)، واحتلت الفقرة (١٠) التي تنص (أعتمدُ على التواصل المُستمر مع طلبتي عبر المواقع الرقمية بهدف تحسين تفاعلاتهم الايجابي) المرتبة الثامنة بعد ظهورها بوسطٍ مُرجح يبلغ (١,٧٠) ووزن مُنوي يبلغ (٥٦,٨).

ونستنتج مما تم ذكره مُسبقاً إن بعض المدرسين ضمن عينة البحث يعمدون على تنمية ثقافة الطلبة في العالم الرقمي سواءً بتنمية معارفهم أو أخلاقياتهم الرقمية في التعامل مع المُستخدمين الآخرين، ويُمكن أن يكون ذلك عبر تواصل بعض المدرسين بطلبتهم بنحوٍ مباشر من خلال النصائح والارشادات أو بنحوٍ غير مباشر عبر التواصل معهم في المواقع الالكترونية ومُحاولة تصحيح مساراتهم الرقمية الخاطئة وتعديلها للمسار الصحيح.

❖ تبيّن بأن الفقرتين (٥,٤) قد ظهرتتا بمستوى (منخفض) بحسب مؤشر الاستجابة الثالثة لبدائل المقياس الذي يتراوح ما بين (١ – ١,٦٦) وذلك لظهورها بأوساطٍ مُرجحة تتراوح ما بين (١,٥٦ – ١,٥٣)، إذ ظهرت الفقرة (٥) التي تنص (أقطع جزءاً من وقتِ الدرس لتعريف الطلبة بالمخاطر الالكترونية) بالمرتبة التاسعة وبوسطٍ مُرجح يبلغ (١,٥٦) ووزن مُنوي يبلغ (٥٢,١)، في حين شغلت الفقرة (٤) التي تنص (أعتمدُ على عرض المعلومات

الدراسية عبر الأجهزة الرقمية المتعددة) بالمرتبة العاشرة والأخيرة لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (١,٥٣) ووزن مؤوي يبلغ (٥١,١). وبناءً على ما تم ذكره مُسبقاً فقد تبيّن بأن عينة البحث لا يعتمدون على تخصيص جزء من وقت دروسهم العلمية لغرض شرح المخاطر الالكترونية وذلك لضيق الوقت من جهة، وكونها لا تمثل إحدى محاور الدرس المُخصص من جهة أخرى، كذلك لا يعتمد العديد من المدرسين على عرض موادهم العلمية بالوسائل الالكترونية مثل (جهاز الداتا شو) أو (السبورات الذكية) لعدم توافرها في أغلب المؤسسات التربوية أو عرضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خوفاً من تحريفها أو الإساءة الى المدرسين بعددٍ من التعليقات أو عدم رغبة بعض المدرسين بكشف مواقعهم الالكترونية الشخصية للطلبة.

٣-٢-٦-٣ المستوى العام لمقياس التربية الرقمية ككل

جدول (٩)

يوضح الوسط المُرجح والوزن المؤوي والمستوى العام لمقياس التربية الرقمية ككل

ت	المجالات	الوسط المُرجح	الوزن المؤوي	المستوى العام	المرتبة
١	المجال الوقائي للتربية الرقمية	٢,٢٩	٧٦,٥	متوسط	٢
٢	المجال العلاجي للتربية الرقمية	٢,٤٠	٨٠,٢	مرتفع	١
٣	المجال التنموي للتربية الرقمية	٢,٢١	٧٣,٩	متوسط	٣
	المقياس ككل	٢,٣٠	٧٦,٨	متوسط	////

يوضح الجدول (٩) المستوى العام لمجالات مقياس التربية الرقمية والوعي بالمخاطر الالكترونية، إذ تبيّن إن المستوى العام للاستمارة قد ظهر ضمن فئة الاستجابة الثانية لبدائل المقياس والتي تتراوح ما بين (٢,٣٣ – ١,٦٧) وهي تُعد (متوسطة) من وجهة نظر عينة البحث وذلك لحصول الاستمارة ككل على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٣٠) ووزن مؤوي يبلغ (٧٦,٨)، وترتبت مُستويات المجالات تنازلياً وفق الآتي: -

- ❖ تبيّن إن المجال العلاجي للتربية الرقمية قد ظهر بالمرتبة الأولى وبمُستوى (مرتفع) بحسب مؤشر الاستجابة الأولى لبدائل استمارة المقياس والتي تتراوح ما بين (٣ – ٢,٣٤)، وذلك لظهور المجال العلاجي ككل بوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٤٠) ووزن مؤوي يبلغ (٨٠,٢).
- ❖ تبيّن إن المجالين (الوقائي – التنموي) للتربية الرقمية قد ظهرا بِمُستوى (متوسط) بحسب مؤشر الاستجابة الثانية للمقياس والبالغة (٢,٣٣ – ١,٦٧)، إذ شغل المجال الوقائي للتربية الرقمية ككل المرتبة الثانية وبوسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٢٩) ووزن مؤوي يبلغ (٧٦,٥)، في حين ظهر المجال التنموي للتربية الرقمية ككل بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وذلك لحصوله على وسطٍ مُرجح يبلغ (٢,٢١) ووزن مؤوي يبلغ (٧٣,٩).

٣-٧-٢ عرض وتحليل فرضيات البحث:

٣-٧-١ عرض وتحليل فرضية البحث الرئيسية:

لأجل التحقق من صدق الفرضية التي تنص (لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية) فقد عمد الباحث على تطبيق استمارة المقياس على عينة البحث البالغة (٢٠٠) مجوئاً، إذ أظهرت النتائج الاحصائية إن مُتوسط درجات المبحوثين على مجالات المقياس قد بلغت (٨٧,٧٤)، وإن الإنحراف المعياري قد بلغ (٩,٧٢)، وعند موازنة هذا المُتوسط مع المُتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (٦٠) وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة فقد تبيّن وجود فروق معنوية لصالح المُتوسط الحسابي، وإن القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (٢١,٨٦) هي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٤) عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)، لذلك تُرفض

الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص (توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية).

٣-٧-٢ عرض وتحليل فرضيات البحث الفرعية:

لأجل التحقق من صدق الفرضية المرتبطة بمتغير (الجنس) فقد عمد الباحث للإستعانة بالاختبار التائي (T-Test) لعينتين مُستقلتين، إذ تبيّن بأن القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (٢,٨٩) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تبلغ (١,٩٦) عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية تبلغ (١٩٨)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص (توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير الجنس).

ولأجل التحقق من صدق الفرضيات المرتبطة بالمتغيرات (العمر، التحصيل العلمي، التخصص العلمي) فقد عمد الباحث للإستعانة باختبار تحليل التباين الأحادي (Way Anova One)، إذ تبيّن بأن القيمة الفائية المحسوبة للفرضية المرتبطة بمتغير (العمر) قد بلغت (٨,٨٦) وهي بذلك تكون أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تبلغ (٢,٢١) عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية تبلغ (١٩٤-٥)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص (توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير العمر)، في حين إن القيمة الفائية المحسوبة للفرضية المرتبطة بمتغير (التحصيل العلمي) قد بلغت (٦,٧٩) وهي بذلك تكون أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تبلغ (٣,٩٤) عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية تبلغ (١٩٦-٣)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص (توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير التحصيل العلمي)، كما تبيّن بأن القيمة الفائية المحسوبة للفرضية المرتبطة بمتغير (التخصص العلمي) قد بلغت (٠,٩٤) وهي بذلك تكون أقل من القيمة الفائية الجدولية التي تبلغ (٤,١٩) عند مُستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية تبلغ (١٨٥-١٤)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص (لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير التخصص العلمي).

٣-٨ نتائج البحث: توصل البحث الحالي لعدة نتائج منها:

١. إن الاتجاه العام للمبحوثين وكُلًا ضمن تخصصه في المجال التربوي نحو توظيف أدوار الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية عبر الاهتمام بالتربية الرقمية قد ظهر على نحو متوسط.
٢. هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية.
٣. هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير الجنس.
٤. هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير العمر.
٥. هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير التحصيل العلمي.
٦. ليس هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين مجالات التربية الرقمية ودورها بتنمية الوعي بالمخاطر الالكترونية بحسب متغير التخصص العلمي.
٧. يرى المبحوثون إن من واجباتهم نصح وإرشاد الطلبة بتقليل ساعات استخدامهم للإنترنت لحمايتهم من مخاطر الإدمان الرقمي.
٨. يحاول المبحوثون أبعاد طلبتهم عن حالات أنتحال الصفات والشخصيات ضمن الصفحات الرقمية.
٩. ينصح المبحوثون طلبتهم بضرورة تجنب إعطاء البيانات الشخصية للأصدقاء الافتراضيين او المواقع الالكترونية مجهولة المصدر.

١٠. يحاول المبحوثون أبعاد طلبتهم عن الدخول للمواقع الالكترونية غير الاخلاقية.
١١. إن المبحوثين ينصحون طلبتهم بعدم إنشاء صفحات أو مواقع الكترونية بأسماء وهمية.
١٢. يفضل المبحوثون استحداث منهج للتربية الرقمية في المؤسسات التربوية.
١٣. ينصح المبحوثون طلبتهم بضرورة إبلاغ الوالدين والاستعانة بهم عند التعرض لمشكلات الكترونية.
١٤. يرى المبحوثون بأن التربويين وبمختلف اختصاصاتهم يمكنهم أن يواجهوا طلبتهم بأساسيات التعامل الرقمي.
١٥. يحدث المبحوثون طلبتهم بضرورة الاستعانة بالقوات الأمنية المختصة عند التعرض لتهديدات أو مشكلات الكترونية.
١٦. يعمد المبحوثون على تعليم طلبتهم طريقة الابلاغ الرقمي للمحتويات غير الأخلاقية.
١٧. يفضل المبحوثون إقامة دورات تطويرية للملاكات التدريسية للاستخدام الآمن في العالم الرقمي.
١٨. يرى المبحوثون إن هنالك رغبة واضحة لدى الكثير من الملاك التربوي بتطوير معارفهم ومهاراتهم الرقمية.
١٩. يسعى المبحوثون على تشجيع طلبتهم بضرورة التحلي بروح المواطنة الرقمية عبر النشر الالكتروني الهادف.
٢٠. ينصح المبحوثون طلبتهم بأهمية استثمار التقانة الرقمية في تنمية ثقافتهم الرقمية.

٤- توصيات الدراسة

- ١- يوصي الباحث بضرورة استحداث منهج التربية الرقمية في المدارس والجامعات أو تضمين بعض المناهج لعدد من المفاهيم الخاصة بالأخلاقيات الرقمية.
- ٢- يوصي الباحث بأهمية إقامة دورات تربوية تطويرية للملاكات التربوية بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية حول تطوير معارفهم بأساسيات التعامل الرقمي.
- ٣- يوصي الباحث بضرورة التعاون مع عدد من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني بغية وضع الخطط الكفيلة بمحو الأمية الرقمية.
- ٤- يوصي الباحث بضرورة استطلاع آراء الملاكات التربوية خلال فترات زمنية محددة بغية الاطلاع على احتياجاتهم التربوية فيما يخص التربية الرقمية والاستفادة من ملاحظاتهم عن الظواهر الرقمية المستحدثة ذات العلاقة بالفرد والمجتمع.
- ٥- يوصي الباحث بضرورة استحداث عدد من التشريعات والقوانين التي تسهم في ضبط العمليات التربوية الرقمية في مختلف المؤسسات الحكومية في ظل التنامي المتزايد للتقانة.
- ٦- يوصي الباحث بضرورة قيام وسائل الاعلام المختلفة بإنتاج عدد من البرامج التوعوية للأسر والأفراد فيما يخص أساليب التعامل الرقمي السليم وتوعيتهم بخطر التقانة الرقمية في حال تمت إساءة استخدامها.
- ٧- يوصي الباحث بضرورة قيام المراكز البحثية أو عدد من الباحثين الأكاديميين بإجراء عدد من الدراسات العلمية والأكاديمية لمُتغير المواطنة الرقمية.

٥- الهوامش

- (*) أسماء المدارس التي سُجِّبت منها العينة: (مركز قضاء بعقوبة: ثانوية الحسن بن علي، ثانوية جمال عبد الناصر، الاعدادية المركزية، ثانوية النقاء)، (ناحية العبارة: ثانوية التضامن، ثانوية الغد المشرق، ثانوية الأدبية، ثانوية المثل)، (ناحية كنعان: ثانوية ثورة العشرين، ثانوية بني زيد، ثانوية دجلة، ثانوية دلتا الرافدين)، (ناحية بهرز: ثانوية مروج الذهب، ثانوية الخطيب البغدادي، ثانوية أم القرى، ثانوية مدينة العلم)، (ناحية بني سعد: ثانوية المهيم، إعدادية بني سعد، ثانوية الأحنف بن قيس، ثانوية هبة الرافدين).
- (**) أسماء المحكمين: ١- (أ. د سلام عبد علي العبادي، جامعة بغداد، كلية الآداب- قسم علم الاجتماع)، ٢- (أ. د. ميادة أحمد الجدة، جامعة بغداد، كلية الآداب- قسم علم الاجتماع)، ٣- (أ.م. د رسول مطلق

محمد، جامعة بغداد، كلية الآداب -قسم علم الاجتماع)، ٤- (أ.م. د ماجد علي مصطفى، جامعة بغداد، كلية الآداب- قسم علم الاجتماع)، ٥- (أ.م.د محمد عبد الحسن ناصر، وزارة التربية العراقية).

المصادر العربية

- ابن منظور، ج. (٢٠٠٣). *معجم لسان العرب المحيط*. مج (٣). بيروت: دار لسان العرب
- أبو الحسن، ش. وأحمد، س. (٢٠٢١). *المخاطر السيبرانية للألعاب الالكترونية القتالية وانعكاساتها على التجنيد الالكتروني للشباب (بحث منشور)*. مجلة البحوث الاعلامية. جامعة الأزهر. كلية الاعلام. القاهرة. العدد ٥٧
- بكار، أ. (٢٠٠٠). *تجديد الوعي*. سوريا: دار القلم للنشر والطباعة
- البكري، أ. (٢٠١٩). *معوقات تنمية الوعي الصحي لدى الشباب الريفي من منظور تنظيم المجتمع (بحث منشور)*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. جامعة حلوان. ٦٢ (١).
- الجريدي، ج. (٢٠٠٨). *البيع الالكتروني للسلع المُقلدة عبر شبكة الانترنت: دراسة فقهية مقارنة*. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي
- الجلعود، ت. (٢٠١٢). *تصور إستراتيجي لتنمية الوعي الأمني للتعامل مع الانترنت*. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية
- حافظ، ن. ومحمد، ر. (٢٠١٦). *علم الاجتماع: مقدمة تعريفية*. لبنان: المطبعة العصرية
- الحسن، أ. (٢٠١٥). *النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة*. عمان: دار وائل للنشر
- الحمداني، ر. (٢٠٢٠). *الاتجاه نحو التربية الرقمية (الواقع والطموح) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية (بحث منشور)*. ليبيا: مجلة جامعة الزاوية. العدد الخاص بوقائع المؤتمر الدولي الافتراضي الاول. ص ١-١٤
- حمزة، ك. (٢٠١٥). *نظريات علم الاجتماع: مقدمات تعريفية*. المركز العلمي العراقي- بغداد: دار ومكتبة البصائر
- الدخيل، ع. (٢٠٠٥). *معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع
- الذيب، ج. (٢٠٠٦). *حكم التجارة الالكترونية في الشريعة الاسلامية (بحث منشور)*. جامعة بغداد: مجلة البحوث والدراسات الاسلامية. العدد ٦
- الشياب، م. (٢٠١٨). *رؤى مستقبلية لتضمين المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن (أطروحة دكتوراه منشورة)*. الاردن: كلية التربية. جامعة اليرموك
- الصالح، ص. (١٩٨٩). *المعجم الصافي في اللغة العربية*. السعودية: دار الشرق الأوسط للنشر
- الصقور، ص. (٢٠٠٩). *موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة*. الاردن: دار زهران للنشر والتوزيع
- الطالقاني، أ. (٢٠٢٢). *التربية الوالدية الرقمية لطفل الروضة كما تدرّكها الأمهات (بحث منشور)*. بغداد: مركز البحوث النفسية. مجلة العلوم النفسية، ٣٣ (٤). ص ١-٤٨
- عبد الجواد، م. (٢٠١١). *نظرية علم الاجتماع المعاصر*. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- عثمان، أ. (٢٠٠٨). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع
- عمر، أ. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب
- عوض، هـ. ومحمود، م. (٢٠٢٠). *دور التربية الرقمية في تمكين معلمة الطفولة المبكرة من مهارات القرن الحادي والعشرين (بحث منشور)*. جامعة الاسكندرية: مجلة الطفولة والتربية. ٤١ (٤). العدد ٤. ص ١١٥-١٨٧
- الفاقي، م. (٢٠٢١). *الخدمة الاجتماعية الرقمية: الأطر النظرية والتطبيقية*. السعودية: مكتبة المتنبى للنشر والتوزيع

- القرشي، غ. (٢٠١١). *المدخل النظرية لعلم الاجتماع*. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع
- لطف، ط. والزيات، ك. (١٩٩٩). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع
- الليثي، أ. (٢٠٢٢). *علم النفس السبيرياني*. الاردن: دار المسيرة للنشر والطباعة
- مسعود، ج. (١٩٩٢). *الرائد: معجم لغوي*. بيروت: دار العلم للملايين: مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط٧
- المصري، م. (٢٠٠٩). *التأمين وإدارة المخاطر*. الاردن: دار زهران للنشر
- معجب، م. (٢٠٢٢). *تحديات التربية الرقمية وسبل المعالجة في ضوء المستجدات المعاصرة (بحث منشور)*. مصر: مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ١٦ (٨). ص١٣٥-١٨١
- المعجم الوسيط. (٢٠٠٤). *مجمع اللغة العربية*. مصر: مكتبة الشروق الدولية، ط٤
- معلوف، ل. (١٩٨٦). *المنجد في اللغة العربية*. لبنان: دار المشرق للنشر. المجلد ١. ط١٩.
- مكاوي، ح. (١٩٩٨). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

Foreign References

- Aytekin, I. & Ozlem, C. (2014). *DIGITAL CITIZENSHIP* (Published Research). *The Turkish Onlin Journal of Educational Technology*, 13(1).
- Denise, C. and others. (2020). *Digital learning: meeting the challenges and embracing the opportunities for teachers*. washing: The bill and Melinda Gates foundation. P: 1-16
- Muhammad, M. and Bikisu, G. (2020). *Digital Education: Opportunities and Threats and Challenges* (Published research). *Nigeria: Jurnal Evaluasi pendidiskan*, 11(2). P: 78-83
- Ribble, M. (2012). *Digital Citizenship For Educational Change* (Published Research). *Journal Kappa Delta Pi Record*, 48(4)

Translated References

- Abdul Jawad, M. (2011). *Contemporary Sociological Theory*. Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution
- Abu al-Hasan, S. & Ahmad, S. (2021). *Cyber Risks of Electronic Combat Games and Their Implications for the Electronic Recruitment of Youth* (published research). *Journal of Media Research. Al-Azhar University, Faculty of Media*. Cairo. Issue 57
- Al-Bakri, A. (2019). *Obstacles to Developing Health Awareness among Rural Youth from a Community Organization Perspective* (published research). *Journal of Studies in Social Work and Humanities. Helwan University*, 62(1)
- Al-Dakhil, A. (2005). *Dictionary of Social Service Terms*. Amman: Manahij Publishing and Distribution House
- Al-Dheeb, J. (2006). *The Ruling on E-Commerce in Islamic Law* (Published Research). University of Baghdad: *Journal of Islamic Research and Studies*, Issue 6
- Al-Faqi, M. (2021). *Digital Social Work: Theoretical and Applied Frameworks*. Saudi Arabia: Al-Mutanabbi Library for Publishing

and Distribution

- Al-Hamdani, R. (2020). The Trend Towards Digital Education (Reality and Aspiration) from the Perspective of Secondary School Faculty Members (Published Research). *Libya: Zawiya University Journal*. Special Issue on the Proceedings of the First Virtual International Conference. pp. 1-14
- Al-Hassan, A. (2015). *Advanced Social Theories: An Analytical Study of Contemporary Social Theories*. Amman: Wael Publishing House
- Al-Jaloud, T. (2012). *A Strategic Vision for Developing Security Awareness for Interacting with the Internet*. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences
- Al-Jaridli, J. (2008). *Electronic Sale of Counterfeit Goods via the Internet: A Comparative Jurisprudential Study*. Alexandria: Dar al-Fikr al-Jami'i
- Al-Laithi, A. (2022). *Cyberpsychology*. Jordan: Al-Masirah Publishing and Printing House
- Al-Masry, M. (2009). *Insurance and Risk Management*. Jordan: Zahran Publishing House.
- Al-Mu'jam Al-Wasit* (The Intermediate Dictionary). (2004). Arabic Language Academy. Egypt: Al-Shorouk International Library, 4th ed.
- Al-Quraishi, G. (2011). *Theoretical Approaches to Sociology*. Jordan: Safaa Publishing and Distribution House
- Al-Saleh, P. (1989). *The Pure Dictionary of the Arabic Language*. Saudi Arabia: Dar Al-Sharq Al-Awsat for Publishing
- Al-Shayyab, M. (2018). *Future Visions for Incorporating Digital Citizenship into the National and Civic Education Curricula for the Basic Stage in Jordan* (Published PhD Thesis). Jordan: Faculty of Education, Yarmouk University
- Al-Suqour, P. (2009). *Encyclopedia of Contemporary Social Work*. Jordan: Dar Zahran for Publishing and Distribution
- Al-Talqani, A. (2022). Digital Parenting for Kindergarten Children as Perceived by Mothers (Published Research). Baghdad: Center for Psychological Research. *Journal of Psychological Sciences*, 33(4), pp. 1-48
- Awad, H. & Mahmoud, M. (2020). The Role of Digital Education in Empowering Early Childhood Teachers with 21st Century Skills (Published Research). *Alexandria University: Childhood and Education Journal*, 41(4), pp. 115-187
- Bakkar, A. (2000). *Renewing Awareness*. Syria: Dar al-Qalam for Publishing and Printing
- Hafez, N. Muhammad, R. (2016). *Sociology: An Introductory Introduction*. Lebanon: Modern Press
- Hamza, K. (2015). *Sociological Theories: Introductory Introductions*. The Iraqi Scientific Center - Baghdad: Al-Basaer House and Library
- Ibn Manzur, J. (2003). *Lisan al-Arab Al-Muhit Dictionary*. Vol. (3). Beirut: Dar Lisan al-Arab

- Lutfi, T. & Al-Zayat, K. (1999). *Contemporary Theory in Sociology*. Cairo: Gharib Publishing and Distribution House
- Maalouf, L. (1986). *Al-Munjid fi al-Lugha al-Arabiyya*. Lebanon: Dar Al-Mashreq Publishing House. Vol. 1, 19th ed.
- Makawi, H. (1998). *Communication and Its Contemporary Theories*. Cairo: Dar Al-Masreya Al-Lubnaniyya
- Masoud, J. (1992). *Al-Raed: A Linguistic Dictionary*. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayan: A Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, 7th ed.
- Moajab, M. (2022). Challenges of Digital Education and Methods of Addressing Them in Light of Contemporary Developments (Published Research). *Egypt: Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*.16(8), pp. 135-181.
- Omar, A. (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic*. Cairo: Alam Al-Kutub
- Othman, A. (2008). *Contemporary Sociological Theory*. Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution